Child Helpline International

بيانات
2010

العنف ضد الأطفال

بيانات خطوط مساندة الطفل حول الإساءة والعنف

الشبكة العالمية لخطوط مساندة الطفل: **الخطوط الأعضاء بتاريخ تشرين الأول/أكتوبر 2011**

الأعضاء كاملي العضوية*
114 عضوا في 98 دولة

الدول التي تلبي خطوط مساندة الطفل فيها معايير العضوية في تشايلد هيلب لاين انترناشونال

- ألبانيا
- الجزائر
- الأرجنتين
- أروبا
- استراليا
- النمسا
- بنغلاديش
- بلجيكا
- البوسنة والهرسك
- بوتسوانا
- البرازيل (2)
- بروناي
- بلغاريا
- كمبوديا
- كندا
- تشيلي
- الصين
- كولومبيا
- ساحل العاج
- كرواتيا
- كوراتشاو
- جمهورية التشيك
- جمهورية الدومانيكان
- الدنمارك
- مصر
- استونيا
- فنلندا
- فرنسا
- غامبيا
- المانيا
- اليونان (2)
- غينيا كوناكري
- هونغ كونغ
- هنغاريا
- ايسلندا
- الهند
- اندونيسيا
- ايران
- ايرلندا
- اسرائيل
- ايطاليا
- اليابان
- الاردن
- كازخستان
- كينيا
- كوريا الجنوبية (2)
- لاتفيا (2)
- ليسوثو
- ليثوانيا
- لوكسمبرغ
- مقدونيا
- ملدوي
- المالديف
- موريشيوس
- المكسيك
- منغوليا
- ناميبيا
- نيبال
- هولندا
- نيوزيلاندا (3)
- نيجيريا
- النرويج
- باكستان
- فلسطين
- براغواي
- البيرو
- الفلبين
- بولندا
- البرتغال
- قطر
- رومانيا
- روسيا
- السعودية
- السنغال
- صربيا
- سنغافورة
- سلوفاكيا
- سلوفينيا
- جنوب افريقيا
- اسبانيا
- سريلانكا (2)
- سانت مارتن
- سورينام
- سوازيلاند
- السويد
- سويسرا
- تايوان
- طاجيكستان
- تايلاندا
- ترينيداد، توباغو
- الولايات المتحدة الأمريكية (7)
- اوغندا
- الإمارات العربية المتحدة – الشارقة
- المملكة المتحدة (4)
- اوروغواي
- فيتنام
- اليمن
- زيمبابوي

الأعضاء المشاركين*
41 عضوا في 40 دولة

الدول التي تعمل معها تشايلد هيلب لاين انترناشونال بشكل وثيق لتأسيس خطوط مساندة والتي تلبي معايير العضوية المشاركة في المنظمة

- افغانستان
- انتيغوا، باربودا
- ارمينيا
- اذربيجان
- البحرين
- بيلاروسيا (روسيا البيضاء)
- بلجيكا
- بينين
- بوتان
- بوليفيا
- بلغاريا
- كوستاريكا
- الاكوادور
- السلفادور
- اثيوبيا
- جورجيا
- غواتيمالا
- هايتي
- العراق
- اسرائيل
- جامايكا
- قرغيزستان
- لبنان
- ليشتينشتاين
- ماليزيا
- مالطا (2)
- موريتانيا
- المكسيك
- مونتينغرو (الجبل الاسود)
- موزامبيق
- بنما
- السودان
- توغو
- تونس
- اوكرانيا
- الإمارات العربية المتحدة – ابوظبي
- الولايات المتحدة الأمريكية
- اوزبكستان
- فانواتو
- زامبيا

* لمعلومات وافية عن الأعضاء الرجاء زيارة الموقع www.childhelplineinternational.org

المحتويات

2 ملخص تنفيذي

4 مقدمة

6 تسليط الضوء على الإساءة إلى الأطفال
7 العنف الجسدي
10 المرتكبون
12 التنمر
16 العنف في المدارس
18 الإساءة الجنسية
22 العقاب البدني
24 الإهمال
28 عنف الأقران
30 الإساءة العاطفية

34 حماية الأطفال من الإساءة
35 الخدمات والبروتوكولات
37 الإحالة والمتابعة

40 توصيات تشايلد هيلب لاين انترناشونال
42 توصيات دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال

45 حول التقرير

ملخص تنفيذي

تسليط الضوء على الإساءة: بيانات شبكة تشايلد هيلب لاين انترناشونال

تقوم شبكة تشايلد هيلب لاين انترناشونال بجمع البيانات من خطوط مساندة الطفل الأعضاء في مختلف أنحاء العالم حول الأسباب التي تدفع الأطفال للاتصال بها ثم تقوم بدراسة هذه البيانات ومقارنتها مع بعضها وإطلاع العالم عليها. ولأغراض هذا التقرير، طلبت تشايلد هيلب لاين انترناشونال من خطوط مساندة الطفل الأعضاء تقديم البيانات والمعلومات حول الاتصالات التي تلقتها بخصوص العنف والإساءة ضد الأطفال. وقد عرضنا هذه البيانات هنا ومن بينها التوجهات والظواهر في المناطق المختلفة، ومستويات مؤشر التنمية البشرية، وأعمار الضحايا وجنسهم وغير ذلك من المعلومات. والهدف من ذلك هو ضمان عدم تجاهل أصوات الأطفال من ضحايا الإساءة والعنف، وعلى أمل أن يأخذ صانعو السياسات والقرارات وغيرهم من الجهات المعنية والمهتمة هذه البيانات بعين الاعتبار واستخدامها لتحسين أنظمة حماية الأطفال. إن الأطفال يبلّغون خطوط المساندة بما يزعجهم وما يمكن أن يساعدهم ونوع الحماية التي يرغبون في الحصول عليها. وهذا التقرير يقدم هذه المعلومات ويسلط الضوء على الإساءة والعنف ضد الأطفال.

أنواع الإساءة

في العام 2010 كما في الأعوام التي سبقت، كانت الإساءة والعنف هي أكثر المشاكل التي تلقت خطوط مساندة الطفل في أنحاء العالم اتصالات بشأنها، فأكثر من 20% من الاتصالات المعروف سببها كانت للإبلاغ عن الإساءة والعنف. ومن بين أشكال الإساءة والعنف، كانت الإساءة الجسدية هي أكثر أنواع الإساءة التي تم الإبلاغ عنها (39%)، يليها التنمر (25%) والإساءة الجنسية (18%) والإهمال (8%)، والإساءة العاطفية (8%).

الضحايا

كان نحو ثلثي حالات الإساءة التي تم الإبلاغ عنها في العام 2010 تتعلق بفتيات. وكانت نسبة الفتيات اللواتي تعرضن لحالات الإساءة الجنسية والعاطفية أكبر بكثير من نسبة الأولاد. أما بالنسبة للأولاد فقد كانت الإساءة الجسدية والتنمر هي أكثر أشكال الإساءة التي تعرضوا لها.

المرتكبون

بشكل عام فإن غالبية الحالات التي تم الإبلاغ عنها لخطوط مساندة الطفل في العام 2010 كان مرتكبوها من الذكور رغم أن المرتكبات الإناث لحالات الإهمال والإساءة العاطفية المبلغ عنها كانت أكبر نسبياً. وكان مرتكب الإساءة في نحو ثلثي حالات الإساءة المبلغ عنها من أحد أفراد عائلة الطفل. والاستثناء كان التنمر لأن الأقران هم المجموعة التي تمارس معظم حالات هذه الإساءة.

مكان حدوث الإساءة

أكثر الأماكن التي يبلغ الأطفال عن حدوث الإساءة أو العنف فيها هي منزل الطفل أو مدرسته أو حيه أو شارعه. كما أن الأماكن التي تجري فيها النشاطات الرياضية والترفيهية المنظمة، إضافة إلى منشآت رعاية الأطفال (دور الأيام ومراكز الرعاية السكنية) هي من الأماكن الرئيسية التي تحدث فيها حالات الإساءة.

في العام 2010 تلقى كل خط من خطوط مساندة الطفل الأعضاء في تشايلد هيلب لاين انترناشونال ما معدله 11 اتصالاً حول العنف والإساءة يومياً

حماية الأطفال من الإساءة: دور خطوط مساندة الطفل

تلعب خطوط مساندة الطفل دوراً هاماً في حماية الأطفال من الإساءة والعنف. وبالنسبة للعديد من الأطفال، فإن خطوط المساندة تشكل أول نقطة اتصال لهم مع أي جهة من جهات حماية الطفل، وبالتالي فإنها تعمل كبوابات مهمة لتقديم المساعدة والدعم للأطفال. وتقدم جميع خطوط المساندة إمكانية الاستماع النشط للأطفال، وتقديم الإرشاد وخدمات الإحالة للأطفال الذين يعانون من الإساءة. وفي الدول ذات المستويات المنخفضة والمتوسطة في مؤشر التنمية البشرية والتي غالباً ما تندر فيها الموارد وبالتالي تكون أنظمة حماية الطفل فيها أكثر ضعفاً، فإن العديد من خطوط مساندة الطفل توفر خدمات إضافية مثل التدخل المباشر، وتوفير الملجأ والتعليم والخدمات القانونية. وعند قيامها بالإحالة، فإن معظم خطوط مساندة الطفل توفر للطفل معلومات الاتصال أو عنوان الخدمة التي يحتاجها الطفل أو تتخذ خطوات لضمان اتصال جهاز الحماية بالطفل. وإضافة إلى ذلك فغالباً ما توفر خطوط مساندة الطفل محادثات ثلاثية أو ترافق الأطفال شخصياً إلى وكالة إحالة اعتماداً على الحالة وشريك الإحالة.

تقوم معظم خطوط المساندة بمتابعة الحالات مع شركائها في الإحالة لضمان حل مشكلة الطفل بالطريقة الملائمة. وإضافة إلى ذلك فإن خطوط مساندة الطفل غالباً ما تتأكد من رضا الطفل عن الخدمات التي توفرها له وذلك من خلال تحديد وتقييم التعليقات التي يقدمها الأطفال خلال الاتصال عن طريق توجيه أسئلة محددة لهم حول رضاهم خلال أو في ختام المكالمة أو من خلال القيام بدراسات عن رضا الأطفال عن الخدمة.

معظم خطوط مساندة الطفل تقول أن الخدمات التي يقدمها شركاء الإحالة (بمن فيهم العاملون الاجتماعيون، المستشفيات، المدارس، الجهات القضائية، الشرطة، أو المنظمات الأهلية) جيدة بشكل عام. وينطبق ذلك كذلك على معظم الوزارات الحكومية مثل وزارات الصحة والعدل ووزارة الأسرة والطفل، ووزارة التعليم التي تشعر خطوط مساندة الطفل أنها تقدم خدمات جيدة بشكل عام.

ولكن ما يبقى ناقصاً هو وجود بروتوكولات تحدد المحاسبة والمسؤولية بالنسبة لحالات الإحالة بين خطوط مساندة الطفل والشركاء في الأنظمة الوطنية وأنظمة حماية الطفل.

توصيات*

أ1 يجب أن تأخذ الاستراتيجيات الكلية لحماية الطفل من الإساءة في الاعتبار العلاقات التي تسود عادة ما بين الضحية ومرتكب الإساءة وموقع الإساءة.

أ2 إن خطوط مساندة الطفل هي مصدر مهم للمعلومات حول الإساءة وغيرها من المشاكل التي يواجهها الأطفال. يجب أن تدرك الحكومات وغيرها من الجهات المعنية ذلك وتستفيد منه.

ب1 يجب أن تخصص الحكومات الموارد المناسبة لخطوط مساندة الطفل.

ب2 يجب أن تعترف الحكومة وجهات تقديم الخدمات الاجتماعية بخطوط مساندة الطفل على أنها جزء مهم من أي نظام متكامل لحماية الطفل، وتجعل الشراكة بينها وبين هذه الخطوط رسمية من خلال بروتوكولات واضحة وقوية.

* انظر الصفحة 40 لتوصيات أكثر تفصيلاً

مقدمة

تجمع تشايلد هيلب لاين انترناشونال البيانات من أعضائها من أنحاء العالم حول الأسباب التي تدفع الأطفال إلى الاتصال بخطوط مسانده الطفل وتستخدم هذه المعلومات للمساعدة على إظهار الثغرات في أنظمة حماية الطفل

تنتشر حالات العنف والإساءة ضد الأطفال في جميع أطياف المجتمع في كافة أنحاء العالم. وبعد خمس سنوات من توصيات دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال لمواجهة هذه الظاهرة بكافة أشكالها، فإن ملايين الأطفال حول العالم ما زالوا يواجهون العنف يومياً. وفي الحقيقة فإن الاتصال بخطوط مسانده الطفل للإبلاغ عن حالات الإساءة الجسدية والتنمر والإساءة الجنسية أصبح أكثر شيوعاً من أي وقت مضى.

إن أهمية خطوط مسانده الطفل بالنسبة للعنف والإساءة ضد الأطفال ذات شقين: فعلى المستوى الشخصي فإن معظم الأطفال الذين يتصلون بخط مسانده الطفل للإبلاغ عن حالات الإساءة والعنف لم يتحدثوا مطلقا في السابق عن هذه الحوادث مع أي بالغ آخر. فغالباً ما تكون خطوط مسانده الطفل هي نقطة الاتصال الأولى التي يمكن أن تقدم الدعم والمساعدة للطفل. وإضافة إلى ذلك فإن خطوط مسانده الطفل تتمتع بميزة فريدة من حيث أنها تستطيع الحصول على معلومات صحيحة مباشرة من الأطفال المتضررين.

لا يمكن التقليل من أهمية المعلومات التالية: التركيبات السكانية للأطفال الذين يتصلون بخطوط مسانده الطفل، وأشكال العنف والإساءة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، وصفات مرتكبي الإساءات، والأماكن التي غالباً ما تحدث فيها الإساءة للأطفال. وعند أخذ هذه البيانات والمعلومات مجتمعة من كافة أنحاء العالم ، كما هو الحال في هذا التقرير، فإنها تمثل نظرة مهمة وحاسمة وأداة قوية لتطبيق استراتيجيات تعالج وتمنع حدوث الإساءة.

ومنذ العام 2005 تتابع شبكة تشايلد هيلب لاين انترناشونال تنفيذ توصيات دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال وتوضح تفاصيل حوادث الإساءة أو العنف ضد الأطفال كما يتم الإبلاغ عنها لخطوط المساندة في جميع أنحاء العالم. وهذه هي النسخة الخامسة من تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال حول العنف ضد الأطفال. واستناداً إلى بيانات تم جمعها من 101 خط مسانده طفل ضمن عملية جمع البيانات السنوية التي تقوم بها تشايلد هيلب لاين انترناشونال وكذلك من 64 خط مسانده من خلال استبيان "العنف ضد الأطفال" المتخصص، يعكس هذا التقرير الاستثنائي بوضوح انتشار العنف والإساءة ضد الأطفال في أنحاء العالم. كما أنه يفضّل الدور الرئيسي الذي تلعبه خطوط مسانده الطفل في حماية الأطفال.

وإضافة إلى البيانات المحددة حول أشكال العنف والإساءة وصفات الضحايا ومرتكبي الإساءة أو العنف، فإن هذا التقرير يحدد كذلك التوجهات في مختلف المناطق، وأعمار الضحايا ونوعهم الاجتماعي، ومستويات مؤشر التنمية البشرية وغير ذلك. ولا يهدف التقرير إلى الخوض في أسباب وجود توجهات وظواهر معينة، بل إنه يهدف فقط إلى تسليط الضوء على هذه القضايا.

خطوط مسانده الطفل في الدول التالية أكملت استبيان العنف ضد الأطفال واستمارة بيانات تشايلد هيلب لاين انترناشونال:

ألبانيا، الجزائر*،الأرجنتين، أروبا، استراليا، النمسا*، بنغلاديش*، بلجيكا*، بوتسوانا، البرازيل*، بروناي، كمبوديا*، كندا، تشيلي، الصين، كرواتيا*، كوراتشاو*، جمهورية التشيك*، الدنمارك، مصر، استونيا، فنلندا، فرنسا، غامبيا، المانيا*، اليونان، اليونان*، غينيا كوناكري*، هونغ كونغ، هنغاريا، ايسلندا*، الهند، اندونيسيا*، ايران*، ايرلندا، اسرائيل*، ايطاليا*، اليابان*، الاردن*، كازخستان، كينيا، لاتفيا*، ليثوانيا*، لوكسمبرغ، مقدونيا*، ملاوي، المالديف، موريشيوس، المكسيك اكيركاتيل، منغوليا، موزمبيق**، ناميبيا، نيبال، هولندا، نيجيريا، نيوزيلاندا (3x)، باكستان، فلسطين، البيرو، الفلبين، بولندا (2x)، البرتغال، قطر، رومانيا*، روسيا*، السنغال، صربيا، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، جنوب افريقيا، اسبانيا*، سريلانكا، سانت مارتن، سورينام، سوازيلاند، السويد، سويسرا*، تايوان مقاطعة الصين، تايلاندا، ترينيداد، توباغو*، الإمارات العربية المتحدة – الشارقة، المملكة المتحدة* (4x)، اوروغواي، الولايات المتحدة الأمريكية (7x)، الولايات المتحدة الأمريكية*، فيتنام، اليمن، زيمبابوي.

* استمارة البيانات فقط

** استبيان العنف ضد الأطفال فقط

تسليط الضوء على الإساءة للأطفال

ستة من بين كل عشر
حالات إساءة جسدية
كانت ضحيتها فتيات

الشكل 1: الإساءة الجسدية- النوع الاجتماعي للضحية

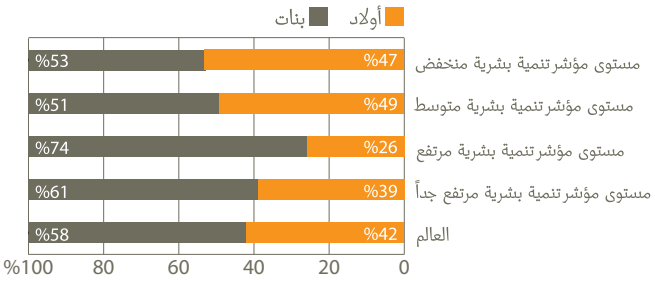

يبين الشكل النوع الاجتماعي لضحايا حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها مقارنة مع مستوى مؤشر التنمية البشرية

الإساءة الجسدية:

الإساءة الجسدية هي استخدام قوة جسدية ضد طفل بهدف إيذاء أو جرح الضحية. وتتضمن الإساءة الجسدية جميع أنواع العقاب البدني وجميع أشكال التعذيب والمعاملة أو العقاب القاسي وغير الإنساني والمهين والتنمر الجسدي والمقالب من البالغين أو الأطفال الآخرين.

(المصدر: مسرد مصطلحات تشايلد هيلب لاين انترناشونال واتفاقية حقوق الطفل).

كانت الإساءة الجسدية هي أكثر أنواع الإساءة المبلغ عنها شيوعاً في أنحاء العالم في العام 2010 حيث شكلت 39% (164247 حالة) من مجمل حالات الإساءة. ويمثل هذا زيادة كبيرة في نسبة الاتصالات الخاصة بالإساءة الجسدية مقارنة مع العام 2009، عندما شكلت الإساءة الجسدية نسبة 27% من الاتصالات. وكانت الإساءة الجسدية الشكل الرئيسي للإساءة التي اتصل الأطفال للإبلاغ عنها لخطوط مساندة الطفل في الأمريكيتين والكاريبي وآسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كما كانت الإساءة الجسدية أكثر أشكال الإساءة التي تم الإبلاغ عنها في جميع مستويات مؤشر التنمية البشرية.

الضحايا

في العام 2010 كانت الفتيات ضحية ستة من بين كل عشر حالات إساءة جسدية مبلغ عنها في أنحاء العالم. وترتفع هذه النسبة مع ارتفاع مستويات مؤشر التنمية البشرية[1]. وفي الأمريكيتين والكاريبي وأوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كانت الفتيات هن الضحايا في معظم حالات الإساءة الجسدية. وفي إفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ، كان الأولاد هم ضحايا غالبية حالات الإساءة الجسدية.

المرتكبون

كان ثلثا حالات الإساءة الجسدية التي أُبلغت بها خطوط مساندة الطفل في العام 2010 مرتكب من قبل أحد أفراد العائلة (العائلة بالتبني أو من طرف زوج الأم أو زوجة الأب) المباشرة أو الممتدة. وبالنسبة للحالات التي كانت فيها الفتاة هي ضحية الإساءة الجسدية، كانت هذه النسبة أعلى، حيث كانت نصف الحالات مرتكبة من قبل أحد أفراد العائلة. ومن بين حالات الإساءة الجسدية التي ارتكبها أحد أفراد العائلة، ارتكبت أكثر من ربع الحالات من قبل شخص في عائلة الطفل

أربعة من بين كل عشر حالات من الإساءة الجسدية يرتكبها أحد أفراد عائلة الطفل

الشكل 2. الإساءة الجسدية – العلاقة بين الضحية والمرتكب حسب مستوى مؤشر التنمية البشرية

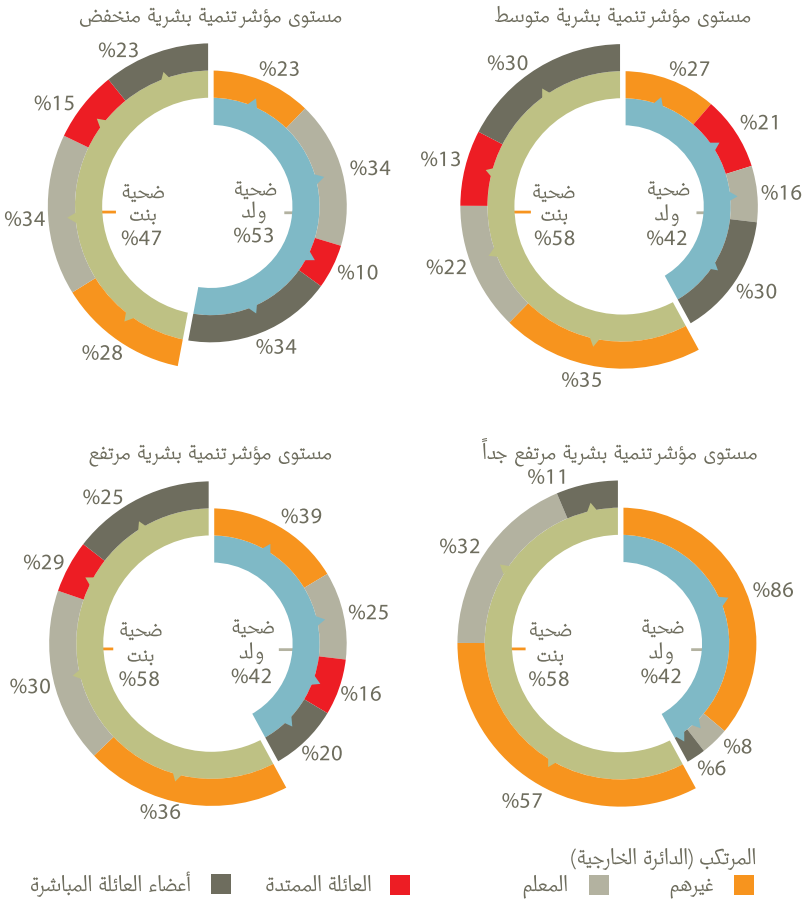

2 يبين العلاقة بين الضحايا (الدائرة الداخلية) وبين المرتكبين (الدائرة الخارجية) للإساءة الجسدية نسبة إلى مستوى مؤشر التنمية البشرية.

3 يبين العلاقة بين الضحايا (الدائرة الداخلية) وبين المرتكبين (الدائرة الخارجية) للإساءة الجسدية على مستوى العالم وأوروبا.

4 يبين المكان الذي تقع فيه حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها.

5 يبين الخدمات التي توفرها خطوط مساندة الطفل لضحايا الإساءة الجسدية.

المباشرة –أحد الوالدين أو شقيق أو شقيقة.

وتزداد نسبة حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها والمرتكبة من قبل أحد أفراد العائلة مع زيادة مستوى مؤشر التنمية البشرية. ففي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، شكّل أفراد العائلة أكثر من نصف مجمل حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع جداً، كانت تسعة من بين كل عشر حالات مبلغ عنها مرتكبة من قبل أحد أفراد العائلة[2]. وفي معظم الدول ذات مستويات مؤشرات التنمية البشرية المختلفة وكذلك المناطق، كان أكثر المرتكبين لحالات الإساءة التي كان ضحيتها بنت أو ولد، هم في العادة الأشقاء أو الآباء. وكانت الاستثناءات في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض والمرتفع حيث كانت الفتيات هن في العادة ضحايا الإساءة الجسدية بشكل أكبر من قبل الأمهات أو الشقيقات.

وتوجد بعض الاختلافات الإقليمية في العلاقات المبلغ عنها بين الضحايا من الأطفال ومرتكبي الإساءة: ففي أوروبا وبالنسبة لجميع الاتصالات تقريباً التي كان فيها مرتكب الإساءة معروفاً، كان أحد أعضاء العائلة المباشرة هو المسؤول عن الإساءة الجسدية[3]، وهذه النسبة أعلى منها في مناطق أخرى. وشكّل أعضاء العائلة المباشرة و/أو الممتدة للطفل نحو ثلثي جميع حالات الإساءة المبلغ عنها في إفريقيا والأمريكيتين ومنطقة الكاريبي وآسيا والمحيط الهادئ. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كان عدد الحالات التي تم الإبلاغ فيها أن أحد أعضاء العائلة هو مرتكب الإساءة أقل من نصف جميع حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها.

مكان حدوث الإساءة

إن منزل الطفل أو الحي الذي يعيش فيه، ومدرسته هي أكثر الأماكن التي تحدث فيها حالات الإساءة الجسدية في جميع المناطق وفي مختلف مستويات مؤشر التنمية البشرية[4]. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المتوسط والمنخفض، أُبلغ عن حدوث الإساءة الجسدية بشكل متكرر في مرافق رعاية الطفل مثل دور الأيتام ومنازل الأطفال ومراكز الرعاية السكنية. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، فإن أماكن ممارسة الرياضة المنظمة هي كذلك أمكنة تنتشر فيها الإساءة الجسدية.

خدمات خطوط مساندة الطفل

معظم خطوط مساندة الطفل تقدم خدمات الاستماع النشط والإرشاد والإحالة لضحايا الإساءة الجسدية. والاستثناءات هي خطوط مساندة الطفل التي اضطرت إلى تغيير الطريقة التي توفر فيها الخدمات والمعلومات للأطفال والبالغين بسبب الأزمة الاقتصادية، أو تلك التي تتخصص في الخدمات الإلكترونية[5].

الشكل 3: الإساءة الجسدية – العلاقة بين الضحية ومرتكب الإساءة.

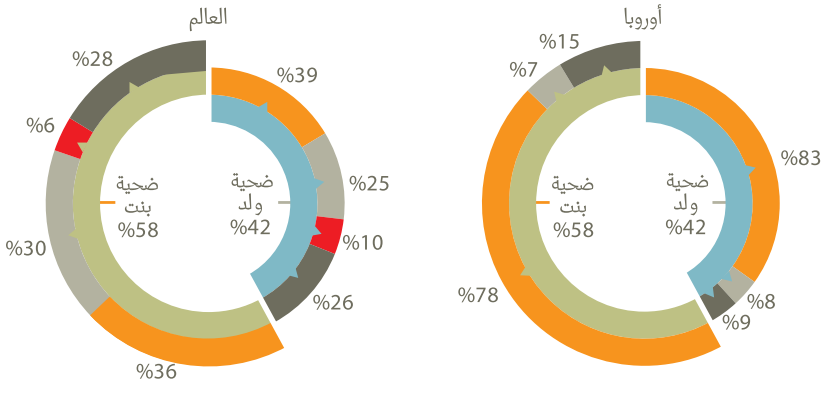

4 الإساءة الجسدية – الأماكن

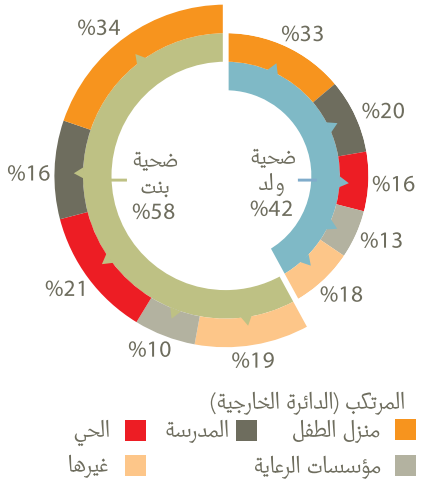

5 الإساءة الجسدية – الخدمات التي تقدمها خطوط المساندة للضحايا

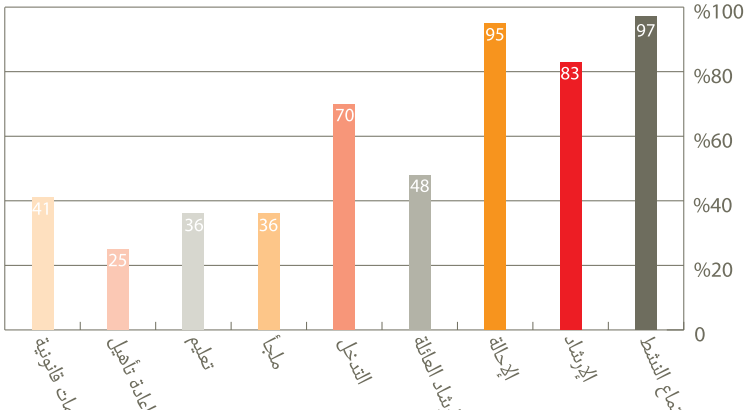

إن توفير الخدمات الإضافية مثل التدخل والملجأ والإرشاد العائلي والتعليم وإعادة التأهيل والخدمات القانونية يتفاوت مع تفاوت مستويات مؤشر التنمية البشرية. ففي الدول ذات مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جداً، لا تقدم معظم خطوط المساندة هذه الخدمات بنفسها. وفي الدول ذات مؤشر التنمية البشرية المنخفض أو المتوسط، فإن العديد من خدمات حماية الطفل التكميلية لا توجد في أي مكان آخر. ونتيجة لذلك، تضطر خطوط مساندة الطفل إلى التقدم وتوفير هذه الخدمات بنفسها. إن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هي منطقة مثيرة للاهتمام حيث أن معظم خطوط مساندة الطفل هي جزء من الحكومة وبالتالي فإن قدراتها ومسؤولياتها لتوفير مجموعة أوسع من خدمات حماية الطفل تصبح أكبر. وفي أوروبا، فإن أنظمة حماية الأطفال القومية عادة ما تكون قوية للغاية، وبالتالي فإن خطوط مساندة الطفل تصبح قادرة على إحالة حالات الإساءة الجسدية إلى المنظمات الحكومية المعنية أو إلى المنظمات الشريكة.

دراسة حالات
الإساءة الجسدية

اتصلت امرأتان بخط مساندة الطفل للإبلاغ عن مشاهدتهما لإبن الجيران البالغ من العمر أربع سنوات وعلى جسده خدوش وعلامات قرص، كما أن جبهته منتفخة وعلى ذراعيه رضوض. وعندما زارت السلطات المنزل للتحقيق، نفت والدة الصبي وجود صبي في المنزل. ومن خلال العديد من شهود العيان، تمكنت السلطات من رصد الصبي ومعرفة مكانه. وقام أحد العاملين الاجتماعيين في خط مساندة الطفل بزيارة، وساعد في العناية بالطفل طبياً وقانونياً. ووضع الصبي في رعاية حمائية في خط مساندة الطفل وتلقى خدمات التأهيل.

اتصلت فتاة عمرها 14 عاماً بخط مساندة الطفل للتحدث عن الإساءة التي تعاني منها. فقد كان والدها مدمناً على الكحول، وكان يسيء معاملتها ذهنياً وجسدياً. وكانت الفتاة منزعجة. وكانت تبكي وهددت بترك المنزل. وبمساعدة مرشد من خط مساندة الطفل، هدأت الفتاة، وحددت موعداً للقاء الأخصائي النفسي في خط مساندة الطفل. وبعد عدة اجتماعات، تمكنت الفتاة من التغلب على غضبها وكراهيتها لوالدها، وتحسين تواصلها مع والدتها. وعُقدت اجتماعات مع الوالدين من أجل تحسين الاتصالات داخل العائلة، وفهم الوالد المشكلة. وبدعم من عائلته، توجه للعلاج وتوقف العنف. وواصلت الفتاة إبلاغ خط المساندة بالوضع.

المرتكبون

الشكل 6 العلاقة بين الضحية ومرتكب الإساءة

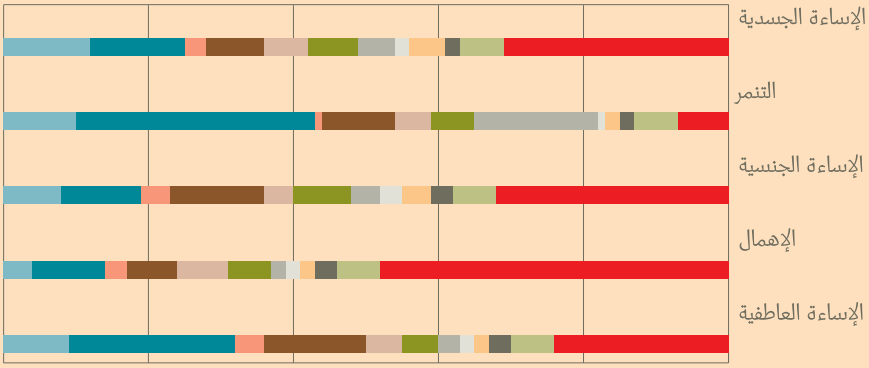

يظهر العلاقة بين الضحايا والمرتكبين لمختلف أشكال الإساءة

ملايين الأطفال حول العالم يعانون من الإساءة والعنف كل عام. وفي الغالبية العظمى من الحالات، يعرف الضحايا الشخص الذي يمارس الإساءة بحقهم. وفي غالب الأحيان، يكون مرتكب الإساءة هو أحد أفراد عائلة الطفل– أحد والديه، شقيقه أو شقيقته، عمه أو خاله، عمته أو خالته، أحد الجدين، أو صديق مقرب من العائلة.

العائلة

إن أفراد العائلة المباشرة (الوالدان أو الأخوة والأخوات) هم أكثر مجموعة من مجموعات مرتكبي جميع أنواع الإساءات بحق الأطفال، حيث أنهم يرتكبون 34% من مجمل حالات الإساءة التي يُعرف مرتكبيها. ويرتكب أفراد العائلة المباشرين أكثر من نصف جميع حالات الإهمال، وأكثر من ثلث حالات الإساءة الجسدية والجنسية.

وترتكب خُمس جميع حالات الإساءة للأطفال من قبل أعضاء من العائلة الممتدة (زوج الأم أو زوجة الأب، أبناء الأعمام والأخوال، أبناء الأخ أو الأخت، وبنات الأخ والأخت، والعمات والخالات والأعمام والأخوال، والجدين). وهذا يعني أن أفراد العائلة (سواء المباشرة أو الممتدة) يشكلون 60% من مرتكبي مجمل حالات العنف والإساءة بحق الأطفال. وفي مختلف أنواع الإساءة يوجد تفاوت في نسب حالات الإساءة التي يرتكبها أفراد من العائلة: فأكثر من 50% من جميع حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل، ونحو 35% من جميع حالات التنمر، و40% من جميع حالات الإساءة العاطفية يرتكبها أحد أفراد العائلة المباشرة أو الممتدة.

ويرتكب المعلمون والعاملون في منشآت الرعاية 13% من حالات الإساءة الإجمالية المبلغ عنها، مع تفاوت النسب باختلاف أشكال الإساءة. وفي الإجمالي، فإن أقل من واحدة من عشرة من الحالات المبلغ عنها تُرتكب من قبل بالغ ليس له بالطفل علاقة عائلية أو وصائية. وهذا يوضح أن مرتكب الإساءة بحق الطفل هو في الغالب الأعظم أحد أفراد عائلة الطفل– وهم الأشخاص الذين يتطلع إليهم الطفل للحصول على الرعاية والاهتمام.[6]

جنس مرتكب الإساءة الجسدية

بشكل عام، فإن معظم الأطفال يتعرضون للإساءة من قبل ذكور، ولكن نسبة الحالات المبلغ عنها التي يرتكبها الذكور تختلف باختلاف أشكال العنف. فنحو ثلثي حالات

أفراد عائلة الطفل هم أكثر مرتكبي جميع أشكال الإساءة

يظهر النوع الاجتماعي للضحية وعلاقته بالنوع الاجتماعي لمرتكب الإساءة. بالنسبة لمختلف أشكال الإساءة فإن مرتكبي الإساءة من الذكور والإناث يميلون إلى استهداف الفتيات.

شكل 7: العلاقة بين الضحية والمرتكب بحسب النوع الاجتماعي

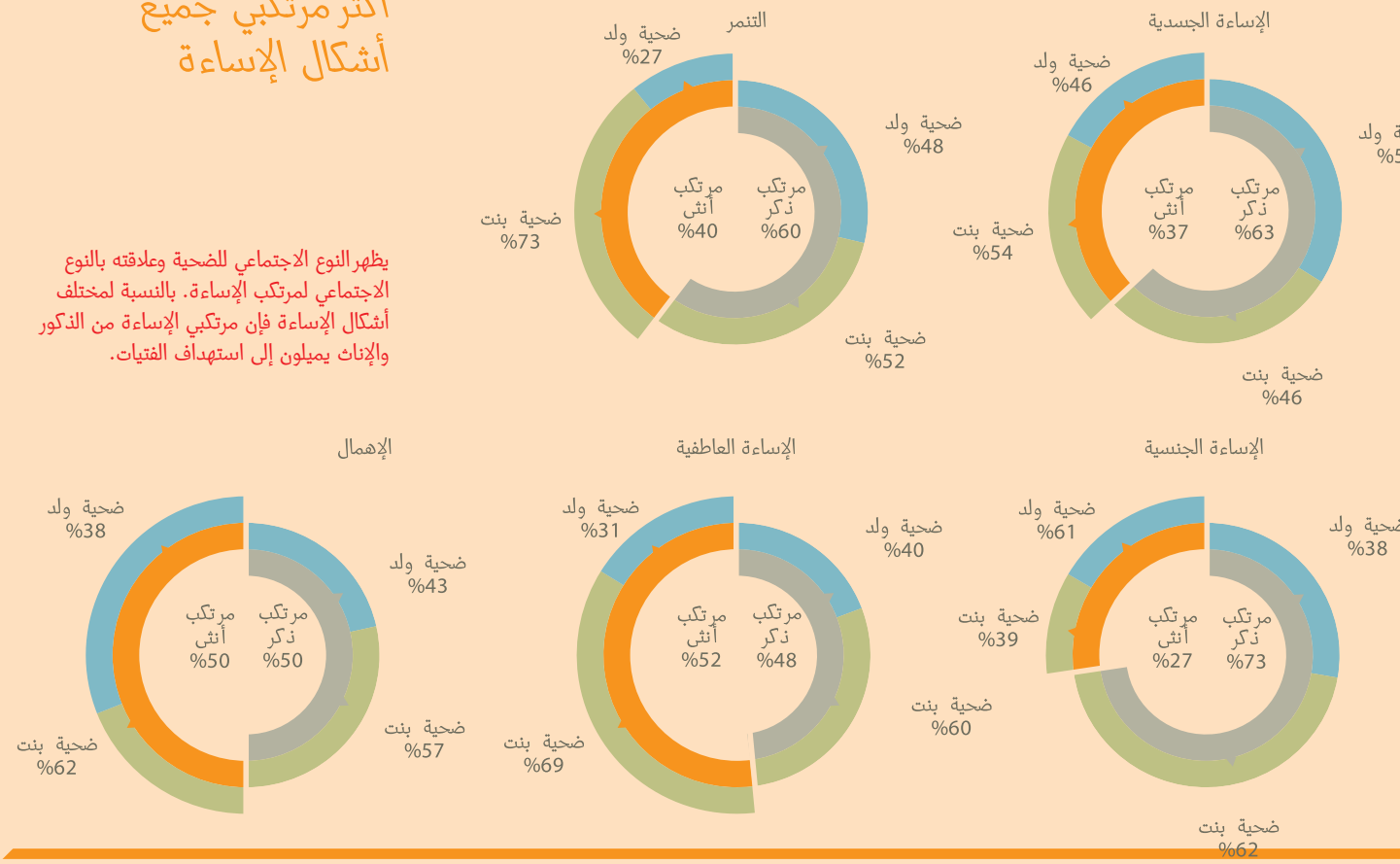

الإساءة الجسدية والتنمر، ونحو ثلاثة من كل أربع حالات من الإساءة الجنسية يرتكبها ذكور. أما حالات الإساءة العاطفية والإهمال، فإنها ترتكب في الغالب من الإناث أكثر من الذكور.

وبشكل عام، فإن 60% من الحالات المبلغ عنها ارتكبها ذكور. وفي المقابل، فإن معظم الضحايا هم من البنات حيث كانت نسبتهن 62% من جميع الحالات المبلغ عنها. وعالمياً، فليس جميع مرتكبي الإساءات يستهدفون البنات في الغالب. ففي حالات الإساءة الجسدية يستهدف مرتكبو الإساءة الذكور الأولاد، بينما تستهدف مرتكبات الإساءة البنات. وبالنسبة لحالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها، توجد علاقة عكسية بين الأنواع الاجتماعية: فثلثا حالات الإساءة المبلغ عنها التي يرتكبها الذكور، تكون ضحيتها البنات، بينما معظم حالات الإساءة التي ترتكبها النساء يكون ضحيتها الأولاد. وبالنسبة للأشكال الأخرى من الإساءة، فإن مرتكبي الإساءة من الذكور والإناث غالباً ما يستهدفون البنات.[7]

ربع الاتصالات المتعلقة بالعنف والإساءة في أنحاء العالم كانت للإبلاغ عن التنمر

8 يظهر نسبة الاتصالات التي تم تلقيها بخصوص التنمر لكل منطقة ومستوى مؤشر تنمية بشرية.

9 يظهر جنس ضحايا حالات التنمر المبلغ عنها حسب مؤشر التنمية البشرية

الشكل8: التنمر - نسبة الاتصالات

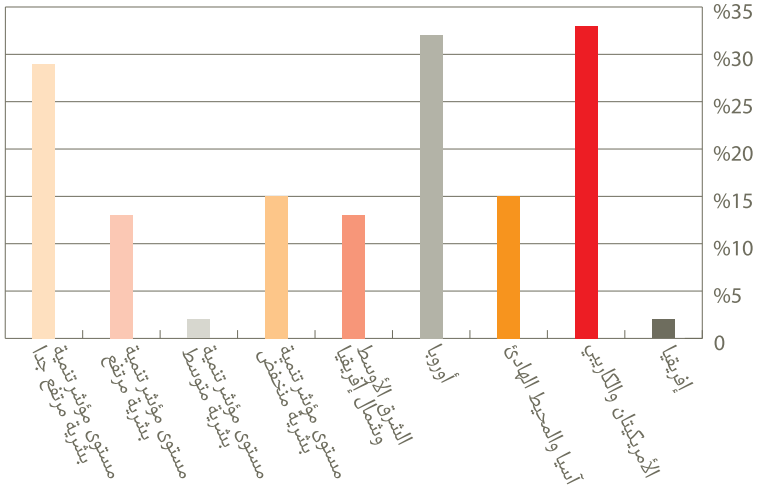

الشكل 9 التنمر – النوع الاجتماعي للضحية

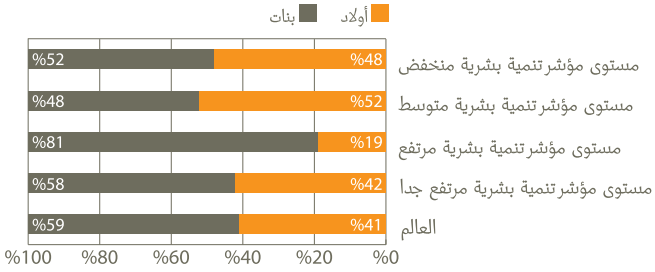

التنمر

التنمر هو شكل من أشكال الإساءة يحدث عندما يتعرّض طفل بصورة متكرّرة للمضايقة والسخرية والتخويف من قبل طفل آخر أو أطفال آخرين أو بالغين. ويمكن أن يشمل التنمّر استخدام العنف الجسدي والنفسي.

(المصدر: تشايلد هيلب لاين واتفاقية حقوق الطفل)

عالمياً، سجلت خطوط مساندة الطفل في هذه الدراسة 105,037 حالة تنمر في العام 2010. ويمثل هذا ربع جميع حالات الإساءة والعنف المبلغ عنها في العام 2010 وثاني أكثر أشكال الإساءة التي يتصل الطفل بخط المساندة للإبلاغ عنها. بلغ عدد حالات التنمر المبلغ عنها في العام 2010 أرقاماً مشابهة لتلك المسجلة في العام 2009 عندما بلغت نسبة التنمر 27% من جميع الاتصالات.

وكان التنمر هو أكثر أشكال الإساءة التي تم الاتصال بخطوط مساندة الطفل بشأنها في أوروبا في العام 2010، وثاني شكل من أشكال الإساءة تم الإبلاغ عنه في الأمريكيتين والكاريبي. وفي إفريقيا، بلغت نسبة التنمر 2% فقط من جميع الاتصالات المتعلقة بالإساءة. وبشكل عام، فإن التنمر يمثل نسبة أقل من حالات العنف والإساءة المبلغ عنها في الدول ذات مؤشر التنمية البشرية المنخفض والمتوسط مقارنة مع الدول ذات مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جداً. وتجدر الملاحظة إلى أن نسبة الاتصالات المرتفعة المتعلقة بالتنمر في أوروبا والأمريكيتين والكاريبي، والمستوى المنخفض لعدد الاتصالات المتعلقة بالتنمر في إفريقيا لا يمكن تفسيره فقط على أساس مستويات مؤشر التنمية البشرية، مما يشير إلى عوامل أخرى قد تلعب دوراً في ذلك.[8]

الضحايا

عالمياً، كانت ست من بين كل عشر من حالات التنمر المبلغ عنها التي كان جنس الضحية فيها معروفاً تتعلق بالفتيات.[9] وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كان هذا الرقم عالياً حيث شكلت الفتيات نسبة 90% من جميع حالات التنمر المبلغ عنها. ومقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى، فقد كانت نسبة الأولاد المتضررين من التنمر أكبر.

المرتكبون

تظهر التقارير الواردة لخطوط مساندة الطفل أن الأولاد والبنات في العالم يتعرضون بشكل عام للتنمر من قبل الذكور أكثر من الإناث. ولكن هناك فرق مهم في نوع العلاقة التي قال الأولاد والبنات أنها تربطهم بمن يمارسون التنمر عليهم. فقد قال الأولاد أنهم يتعرضون للتنمر بشكل رئيسي من قبل الرجال والأولاد الآخرين، حيث شكل مرتكبي الإساءة من الذكور ثلاثة أرباع الحالات التي يكون فيها الأولاد هم

الأولاد أكثر تأثراً بالتنمر

10 يبين النوع الاجتماعي لضحايا التنمر وعلاقتهم بالنوع الاجتماعي لمرتكب التنمر. عادة ما يتعرض الأولاد للتنمر من قبل رجال وغيرهم من الأولاد، بينما تتعرض الفتيات للتنمر من قبل ذكور أو إناث بنسب متساوية.

11 يبين العلاقة بين الضحايا ومرتكبي التنمر

12 يبين المكان الذي تقع فيه حوادث التنمر. مدرسة الطفل هي أكثر مكان يحدث فيه التنمر

10 التنمر – النوع الاجتماعي للضحية ومرتكب الإساءة

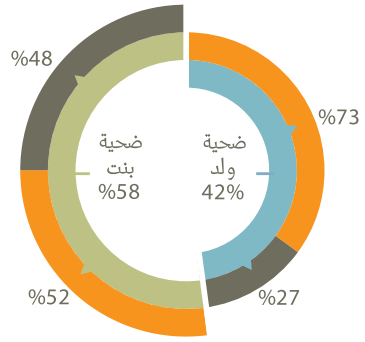

11 التنمر – العلاقة بين الضحية ومرتكب الإساءة

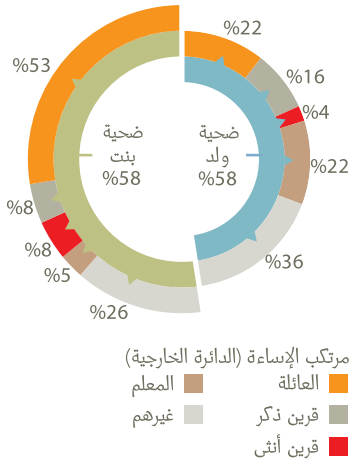

12 التنمر – الأماكن

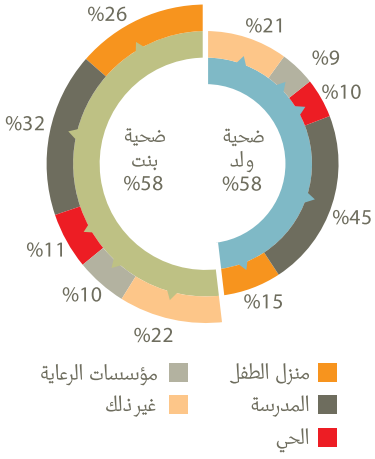

الضحية. بينما قالت الفتيات أنهن يتعرضن للتنمر بشكل متساو من ذكور وإناث.[10]

إن ما يميز التنمر عن باقي أشكال الإساءة، وأيضا فيما يتعلق بالمعالجة، هو أنه في الحالات التي تكون فيها العلاقة بين الضحية والمرتكب معروفة، كان الأقران (أفراد من نفس الفئة العمرية أو فئة مشابهة لها) هم مرتكبي نحو ثلث حالات التنمر في العالم، وذلك دون حساب الأقران من العائلة مثل أولاد العم أو الخال أو العمة أو الخالة، وبنات الأخ أو الأخت، وأبناء الأخ أو الأخت أو الأشقاء. وكان الأقران في الحقيقة أكثر مرتكبي حالات التنمر المبلغ عنها. وهذا لا يعني أن التنمر يرتكبه الأقران فقط. بل إن البالغين شكلوا نسبة كبيرة من مرتكبي حالات التنمر التي أبلغت بها خطوط مساندة الطفل في العام 2010.

وكان واحد من بين كل عشرة من مرتكبي حالات التنمر التي يكون ضحيتها ولد أو بنت، من أفراد العائلة المباشرة بمن فيهم الوالدين. وفي أكثر من ثلث حالات التنمر التي كانت الضحايا فيها من البنات، كان مرتكبي الإساءة أعضاء من العائلة الممتدة[11]. وينطبق ذلك بشكل خاص على الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع.

وبشكل عام فقد شكل المعلمون واحداً من بين كل عشرة مرتكبي حالات التنمر التي عرف مرتكبوها في العام 2010. وهذا العدد يتضاعف في الحالات التي يكون فيها الضحية من الأولاد. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، كان المعلمون هم مرتكبو التنمر في واحدة من كل ثلاث حالات كان ضحيتها الأولاد.

المكان

في ثلاثة أرباع جميع حالات التنمر في أنحاء العالم، كان منزل الطفل أو مدرسته أو الحي الذي يعيش فيها هو أكثر مكان يتعرض فيه للتنمر. كما تم الإبلاغ عن حدوث التنمر بشكل متكرر في منشآت رعاية الأطفال مثل دور الأيتام ودور الأطفال ومراكز الرعاية السكنية، إضافة إلى النشاطات الرياضية المنظمة الخاصة بالأطفال.[12] رغم أن هذه النسبة أقل في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جداً. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية الأكثر ارتفاعاً، تم الإبلاغ عن حدوث التنمر بشكل أقل في الشارع وفي الحي أو في منزل صديق الطفل، وبشكل أكبر في المدرسة أو في منزل الطفل.

وعلى مستوى المناطق، سجلت في العام 2010 بعض التفاوتات المهمة في المكان الذي يحدث فيه التنمر. ففي إفريقيا واسيا والمحيط الهادئ، كانت معظم حالات التنمر المبلغ عنها والتي ضحيتها البنات والأولاد، تحدث في غالب الأحيان في منزل صديق، أو في منشآت الرعاية أو خلال النشاطات الرياضية المنظمة. وكان حدوث التنمر في هذه الأماكن أقل شيوعاً في مناطق أخرى (الأمريكيتين والكاريبي، أوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا).

الأقران يرتكبون ثلث حالات التنمر المبلغ عنها

الشكل 13: التنمر – الخدمات التي تقدمها خطوط مسانده الطفل

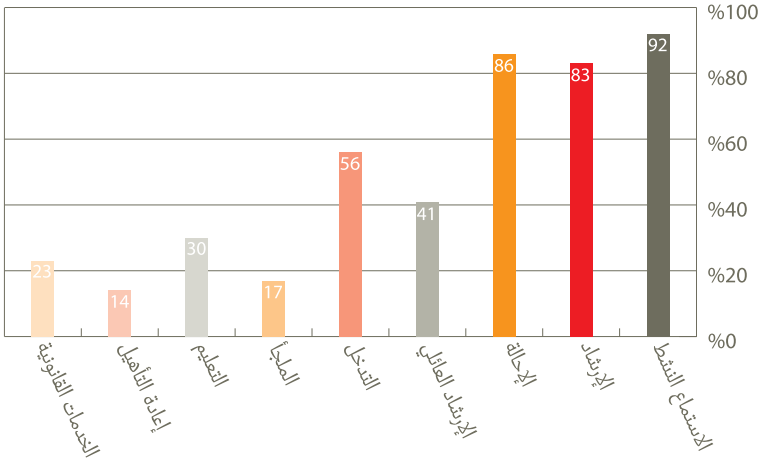

يبين الخدمات التي تقدمها خطوط مساندة الطفل لضحايا التنمر. بالمقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى فإن خطوط مساندة أقل تقدم خدمات إحالة لحالات التنمر

خدمات خط مساندة الطفل

تقدم جميع خطوط مساندة الطفل تقريباً خدمات الاستماع النشط، والإرشاد، وخدمات الإحالة، للأطفال الذي يتصلون بها بشأن التنمر. أما الخدمات الإضافية مثل الإرشاد العائلي والتدخل والملجأ والتعليم وإعادة التأهيل والخدمات القانونية، فإنها تُقدم من قبل عدد أقل من خطوط المساندة. ولا توجد علاقة واضحة بين مستوى مؤشر التنمية البشرية لبلد ما وبين الخدمات التي تقدم في حالة التنمر. وبشكل عام، فإن خطوط مساندة الطفل في أفريقيا تقدم أكثر الخدمات شمولية بالنسبة للتنمر، بينما عدد خطوط مساندة الطفل التي تقدم خدمات الإحالة في هذه المنطقة أقل منه في المناطق الأخرى. وينسجم ذلك مع الملاحظة العامة بأن خطوط مساندة الطفل تميل إلى سد الثغرات في نظام حماية الطفل في البلدان التي تعمل فيها.

وبشكل عام وبمقارنة مع غيره من أشكال الإساءة، فإن عدد أقل من خطوط المساندة تقدم خدمات الإحالة في حالات التنمر، وربما يعود ذلك إلى طبيعة هذا النوع من الإساءة والنسبة العالية من الأقران الضالعين فيها. وفي الوقت ذاته، فإن أكثر من نصف خطوط المساندة في أنحاء العالم توفر خدمات التدخل في حالات التنمر. ويقدم عدد قليل من تلك الخطوط خدمات الملجأ والتعليم للأطفال الذين يتعرضون للتنمر[13].

في المعدل، تلقت خطوط مساندة الطفل الأوروبية أكثر من 5 اتصالات حول التنمر يوميا في العام 2010

حالات دراسة

التنمر

اتصلت فتاة عمرها 11 عاما في خط مساندة الطفل لأنها تتعرض للتنمر في المدرسة. فقد وصفتها إحدى الفتيات في المدرسة بأنها بدينة وأصرت على أن لا يتحدث معها باقي الأطفال. ولم تخبر الفتاة أحداً في المدرسة بذلك، ولكنها قالت أنها أخبرت أمها. وأرادت أمها أن تتحدث مع والدة الفتاة التي فعلت ذلك، ولكن الفتاة رفضت لأنها اعتبرت أن ذلك سيجعل الأمور أسوأ. وأخذتها أمها إلى أخصائي نفسي ليساعدها على الدفاع عن نفسها ومواجهة الفتاة التي تمارس عليها التنمر. إلا أن الفتاة المتنمرة أصبحت تعذبها الآن بتحريض الفتيات الأخريات على عدم التحدث معها. والفتاة ليست لها سوى صديقة واحدة. ووالداها مطلقان، ولا تتصل بوالدها كثيراً. وقالت الفتاة أن أمها سيدة عظيمة ومتفهمة. وشجع مرشد خط مساندة الطفل الفتاة على التحدث مع معلمتها على انفراد وإخبارها بما يحدث لها حتى تستطيع المعلمة التدخل. كما ناقش المرشد والفتاة استراتيجيات الدفاع عن نفسها والتواصل ضد المضايقات. وتم تشجيع الفتاة على إبرام صداقات جديدة من داخل المدرسة وخارجها. وإضافة إلى ذلك قال المرشد للفتاة أن باستطاعتها أن تتصل بخط المساندة في أي وقت تحتاج إلى ذلك وأن أمها تستطيع أن تتصل بالخط كذلك.

فتاة عمرها 17 عاماً اتصلت بخط المساندة وقالت أنها خائفة بسبب محادثة أجرتها على الانترنت قبل دقائق. شجّع مرشد خط مساندة الطفل الفتاة على التحدث عن تجربتها. كانت الفتاة تتصفح موقع الدردشة المفضل لديها عندما بدأت الحديث مع شخص اعتقدت أنه من أقرانها. وبعد أن اكتشفت أنهما يتشاركان في الهوايات والاهتمامات قرر الاثنان الانتقال إلى غرفة دردشة خاصة. وعند دخول تلك الغرفة، غيّر المستخدم الآخر لهجته وبدأ في استخدام لغة بذيئة وطلب أموراً غير أخلاقية منها. وعندما رفضت الفتاة قبول طلباته بإرسال صورها ورقم هاتفها النقال له، طلب منها أن تعطيه عناوين فتيات أخريات أصغر سناً و"أسهل" منها. طمأن المرشد الفتاة وأشاد بها لعدم كشفها عن أية بيانات شخصية لذلك الشخص ووقفها المحادثة واتصالها بخط مساندة الطفل. وشجعها المرشد على الإبلاغ عن هذه الحادثة إلى قسم الشرطة الذي يتعامل مع جرائم الانترنت.

العنف في المدارس

المدارس مكان تشيع فيه مختلف أشكال الإساءة

الشكل -14 الإساءة- الأماكن

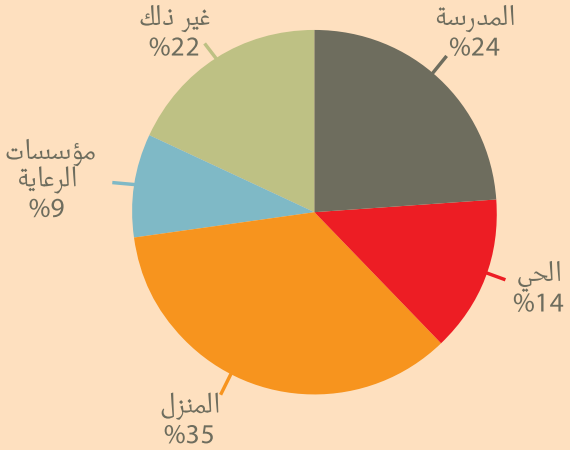

يظهر المكان الذي تحدث فيه الإساءة بمعدل جميع أشكال الإساءة.

إن التعليم هو حق لكل الأطفال. ومن حسن الحظ أن أعداداً متزايدة من الأطفال يستطيعون الالتحاق بالمدارس وتتاح لهم فرصة تعلم القراءة والكتابة والحساب. إن التعليم هو أمر ضروري لتطور الطفل وتقدم مجتمعه وبلاده. ولسوء الحظ، يوجد أطفال يخافون الذهاب إلى المدرسة. فبدل أن تكون المدرسة بالنسبة لهم مكان للاستمتاع والاستكشاف والنمو والتعلم، فإنها مكان للخوف والإساءة.

أشكال الإساءة في المدارس

إن معظم أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل تحدث في المنزل، ولكن بالنسبة للمتصلين الذين كان مكان تعرضهم للإساءة معروفاً، فقد حدثت ربع مجمل ممارسات الإساءة في المدارس[14]. وتحدث أكثر من 40% من حالات التنمر، وربع حالات الإساءة العاطفية في المدارس، كما أن خُمس الاتصالات المتعلقة بالإساءة الجسدية والجنسية تحدث في المدارس أيضاً.

جنس الضحايا

يتعرض الفتيات والأولاد عادة إلى مختلف أشكال الإساءة في المدرسة. وفي نحو ربع حالات الإساءة الجنسية التي أبلغت عنها الفتيات لخط مساندة الطفل، كانت الإساءة تحدث في المدرسة. أما بالنسبة لحالات الإساءة الجنسية للأولاد، فقد حدثت 12% منها فقط في المدرسة. وعلى الجانب الآخر، فإن الإساءة الجسدية في المدارس تحدث للأولاد أكثر مما تحدث للبنات (20% مقابل 16% على التوالي).

مستويات مؤشر التنمية البشرية

تتفاوت مرات الإساءة وأشكالها في المدرسة مع تفاوت مستويات مؤشر التنمية البشرية المختلفة. ففي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية المنخفض والمتوسط، فإن واحدة من بين خمس حالات من مجمل حالات الإساءة المبلغ عنها تحدث في المدرسة. وفي الدول ذات مستويات مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جداً يرتفع حدوث الإساءة في المدارس إلى 40%. التنمر هو أكثر شيوعاً نسبياً في الدول ذات مستوى التنمية

المدرسون هم بين مرتكبي جميع أشكال العنف

الشكل 15: العنف في المدارس – نسبة المعلمين مرتكبي الإساءة

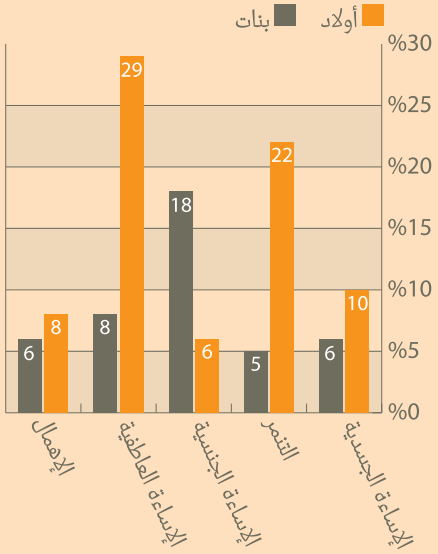

يبين نسبة المدرسين المرتكبين للإساءة في الحالات المبلغ عنها حسب نوع الإساءة

البشرية المرتفع ويحدث بشكل أكبر في المدرسة.

كما أن حوادث الإهمال تتفاوت بتفاوت مستوى مؤشر التنمية البشرية. ففي الدول ذات المستوى المتوسط، فإن ربع مجمل حالات الإهمال المبلغ عنها تحدث في المدارس، فيما يحدث نحو ثلث تلك الحالات في الدول ذات المستوى المرتفع في المدارس.

المعلمون والأقران

بشكل عام فإن 10% من الاتصالات التي وصلت إلى خطوط مساندة الطفل حول العنف والإساءة والتي عرفت فيها العلاقة بين الضحية ومرتكب الإساءة، كان المعلمون هم مرتكبو الإساءة. فنحو واحد من خمس اتصالات حول الإساءة الجنسية لفتاة، ونحو ثلث حالات الإساءة العاطفية للأولاد، وأكثر من واحدة من خمس حالات التنمر ضد الأولاد يكون المتورط فيها المدرسون[15]. ونحو ثلث مجمل حالات الإهمال المبلغ عنها في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المتوسط ارتكبت من قبل المدرسين (وهو ما ينسجم مع مستويات الإهمال التي يبلغ عن حدوثها في مدارس هذه الدول).

وعندما يتعلق الأمر بالتنمر، وهي الظاهرة الشائعة في ساحات المدارس، فإن الأقران في الغالبية العظمى من الحالات هم مرتكبو الإساءة الأساسيون. وسواء كان الأقران من أصدقاء الطفل أم لا، فهم المتهمون في واحدة من ثلاث حالات تنمر. أما بالنسبة للاتصالات بخط مساندة الطفل بشأن التنمر الذي يتعرض له الأولاد، فإن تورط الأقران يزيد مع زيادة مستوى مؤشر التنمية البشرية. ففي الدول ذات مستوى التنمية البشرية المرتفع، فإن أكثر من ثلثي الحالات التي تعرض فيها الأولاد للتنمر، كان الأقران هم المتنمرون، وفي الدول ذات المستويات المرتفعة جداً، كان الأقران هم مرتكبو ثمانية من بين عشر حالات تنمر.

في سبعة من كل 10 حالات من الإساءة الجنسية،
كانت الفتيات هن

الشكل 16 الإساءة الجنسية - النوع الاجتماعي للضحية

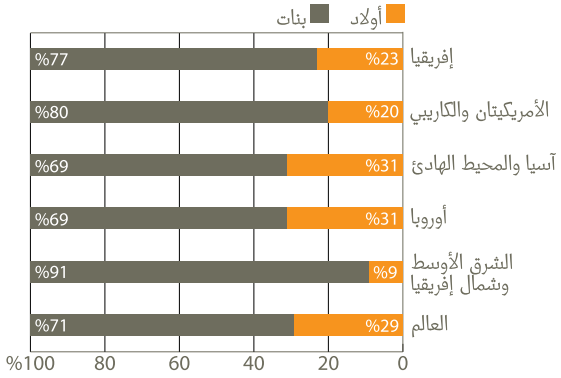

الشكل يظهر النوع الاجتماعي في حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها في كل منطقة

الإساءة الجنسية

هناك أنواع متعددة من الإساءة الجنسية من بينها الولوج الجنسي الذي يشتمل على ممارسة الجماع مع الطفل، وتعمّد تعريض الطفل لنشاط جنسي مثل عرض و/أو التقاط صور جنسية ظاهرة أو ضمنية للطفل، ورواية نكات أو قصص ذات مضمون جنسي، ولمس المناطق المثيرة للرغبة الجنسية والطلب من الطفل أن يقوم بلمس تلك الأماكن عند الشخص الآخر. ويمارس هذه الضغوط عادة شخص بالغ أو طفل آخر في موقع سلطة. وتشمل الإساءة الجنسية الاغتصاب وعلاقات السفاح وكذلك الاستغلال الجنسي التجاري بجميع أشكاله*.

(المصدر: مسرد مصطلحات تشايلد هيلب لاين انترناشونال واتفاقية حقوق الطفل).

* حسب لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، تتضمن الإساءة والاستغلال الجنسي ما يلي:
أ. إغواء أو إجبار طفل على القيام بأي نشاط جنسي غير قانوني أو مؤذي نفسياً
ب. استخدام الأطفال في الاستغلال الجنسي التجاري
ج. استخدام الأطفال في صور سمعية أو بصرية تنطوي على إساءة جنسية لهم
د. دعارة الأطفال، العبودية الجنسية، الاستغلال الجنسي في السياحة والسفر، الاتجار بالأطفال (ضمن البلد الواحد وبين البلدان) وبيعهم لأغراض جنسية والزواج القسري. كثير من الأطفال يكونون ضحية استغلال جنسي غير مصحوب بعنف جسدي أو قيود ولكنه مع ذلك ضار نفسياً واستغلالي وصادم

الآباء والأشقاء هم مرتكبو الإساءة الجنسية الرئيسيون

الشكل 17 الإساءة الجنسية – النوع الاجتماعي للضحية ومرتكب الإساءة

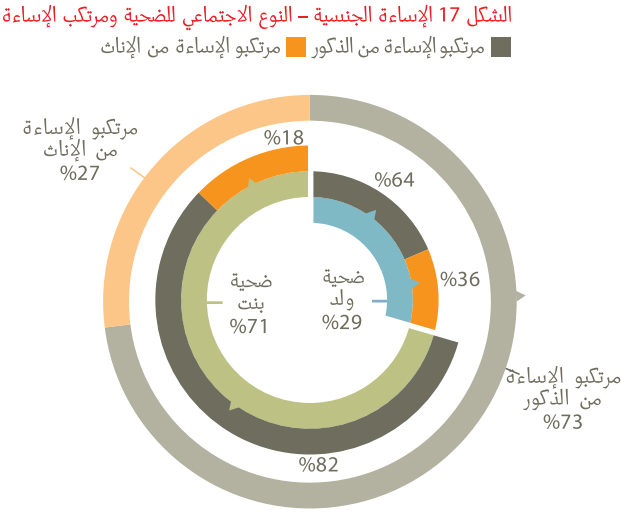

الدوائر الداخلية: تبين العلاقة بين جنس الضحايا (الدائرة الأكثر قرباً من المركز) ومرتكبي الإساءة الجنسية (الدائرة الخارجية) بالنسبة للفتيات والأولاد بشكل منفصل. الدائرة الخارجية الأبعد عن المركز: تظهر نسبة مرتكبي الإساءة الجنسية من الذكور والإناث بحق الجنسين مجتمعين.

في العام 2010 تلقت خطوط مساندة الطفل في العالم أجمع 74303 حالة إساءة جنسية، أي ما نسبته 18% من مجموع الحالات المبلغ عنها (وهي نفس النسبة لعام 2009). وبالتالي فإن الإساءة الجنسية هي ثالث أكثر أنواع الإساءة التي تم الاتصال بشأنها من بين مجمل الاتصالات الخاصة بالعنف والإساءة التي تم تلقيها بشكل عام.

وفي الأمريكيتين والكاريبي، كانت 9% من مجمل الاتصالات بشأن العنف والإساءة التي تلقتها خطوط مساندة الطفل تتعلق بالإساءة الجنسية، بينما في أوروبا شكلت حالات الإساءة الجنسية 21% من مجمل جميع حالات الإساءة المبلغ عنها. إن هذه النسبة المرتفعة نسبياً من حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها في أوروبا مهمة بشكل خاص عند الأخذ في الاعتبار أن هذه النسبة أعلى من المتوقع. معظم الدول في أوروبا هي ذات مستوى مؤشر تنمية بشرية مرتفع أو مرتفع جداً. ونسبة حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل في جميع الدول في أنحاء العالم التي لها نفس نسبة مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جداً كانت 10% و18% على التوالي. ومع ذلك ففي أوروبا، فإن نسبة حالات الإساءة الجنسية كانت في الحقيقة أعلى بكثير (21%) وتذكّر بالمعدل العالمي للدول ذات مؤشر التنمية المنخفض الذي يبلغ 20%.

الضحايا

الفتيات هن الضحايا في الغالبية العظمى من حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل في العام 2010، حيث بلغت نسبتهن 71% من جميع حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها في العالم، ومقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى فإن الإساءة الجنسية تؤثر على البنات بشكل أكبر بكثير. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كانت الفتيات هن الضحايا في 91% من الحالات المبلغ عنها، وفي الأمريكيتين والكاريبي، كانت الفتيات هن الضحايا الرئيسيات في 80% من الحالات[16].

ولا يوجد فرق كبير بين مستويات مؤشر التنمية البشرية المختلفة فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي لضحايا الإساءة الجنسية. ففي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المتوسط تشكل الفتيات 80% من ضحايا حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها، فيما شكلت الفتيات في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض نحو 65% من جميع حالات الإساءة الجنسية، وفي الدول ذات مستوى المؤشر المرتفع، بلغت نسبتهن 70% من جميع حالات الإساءة الجنسية.

18 يظهر العلاقة بين ضحايا ومرتكبي الإساءة الجنسية

19 يظهر المكان الذي حدثت فيه حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها

الشكل 18، الاساءة الجنسية – العلاقة بين الضحية ومرتكبها

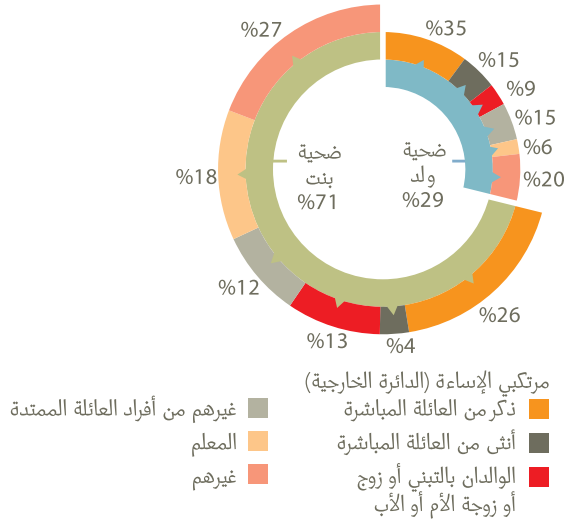

الشكل 19: الإساءة الجنسية – المكان

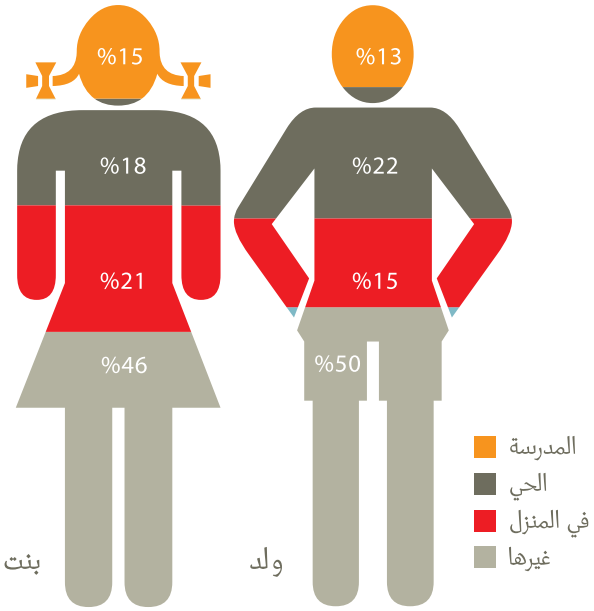

المرتكبون

في كافة أنحاء العالم، كان الرجال والصبيان هم مرتكبو الإساءة الجنسية في نحو ثلاثة أرباع جميع حالات الإساءة الجنسية التي تم الإبلاغ عنها لخطوط مساندة الطفل في العام 2010. وفي جميع الدول من مختلف مؤشرات التنمية البشرية وفي كل المناطق، كانت غالبية حالات الإساءة الجنسية مرتكبة من قبل رجال وأولاد. ويرتفع هذا العدد بشكل أكبر عندما تتعلق الإساءة بالفتيات.

وارتكبت أربعة من كل عشر حالات من الإساءة الجنسية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل في العام 2010 من قبل احد أفراد عائلة الضحية المباشرة أو الممتدة. وشكل مرتكبو الإساءة الذكور من العائلة المباشرة نسبة 18% من جميع الحالات. وفي الدول التي كان مؤشر التنمية البشرية فيها مرتفعاً جداً، زاد معدل الحالات المبلغ عنها من الإساءة الجنسية المرتكبة من قبل الشقيق أو الأب أكثر من النصف.

وعند النظر إلى الحالات التي تكون فيها الضحايا من الفتيات فقط، فإن العدد أعلى من ذلك، حيث أن ثلثي حالات الإساءة الجنسية في الدول ذات مستوى التنمية البشرية المرتفع جداً ترتكب من قبل الشقيق أو الأب. ونسبة حالات الإساءة الجنسية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل والمرتكبة من قبل فرد ذكر من أفراد العائلة المباشرة أعلى بكثير في أوروبا منها في مناطق أخرى.

المكان

تحدث حالات الإساءة الجنسية بشكل خاص في المنازل والمدارس وفي الشارع أو الحي[19]. وكلما ارتفع مؤشر التنمية البشرية، تقل نسبة حالات الإساءة الجنسية التي تقع في مواقع أخرى (منشآت رعاية الطفل، منازل الأصدقاء، أو خلال النشاطات الرياضية المنظمة الخاصة بالأطفال). وفي الوقت ذاته، فإن منزل الطفل نفسه يصبح مكاناً أكثر احتمالاً لوقوع الإساءة الجنسية مع ارتفاع مستوى مؤشر التنمية البشرية.

خطوط مساندة الطفل

معظم خطوط مساندة الطفل تقدم خدمات الاستماع النشط والإرشاد والإحالة لضحايا الإساءة الجنسية. ومقارنة مع الأشكال الأخرى من الإساءة للأطفال، فإن عدداً أكبر من خطوط المساندة تميل إلى تقديم خدمات تكميلية مثل التدخل والخدمات التعليمية والقانونية لضحايا الإساءة الجنسية. وفي الوقت ذاته فإن عدد خطوط مساندة الطفل التي تقدم خدمات إضافية لا تميل نحو الانخفاض مع ارتفاع مستويات مؤشر التنمية البشرية خاصة لتوفر عدد أكبر من المنظمات الشريكة في نظام حماية الطفل لإحالة الأطفال للحصول على المساعدة.[20]

إن منزل الطفل يصبح مكاناً أكثر احتمالاً لحدوث الإساءة الجنسية مع ارتفاع مستوى مؤشر التنمية البشرية

الشكل 20 الإساءة الجنسية– الخدمات التي تقدمها خطوط مساندة الطفل للضحايا

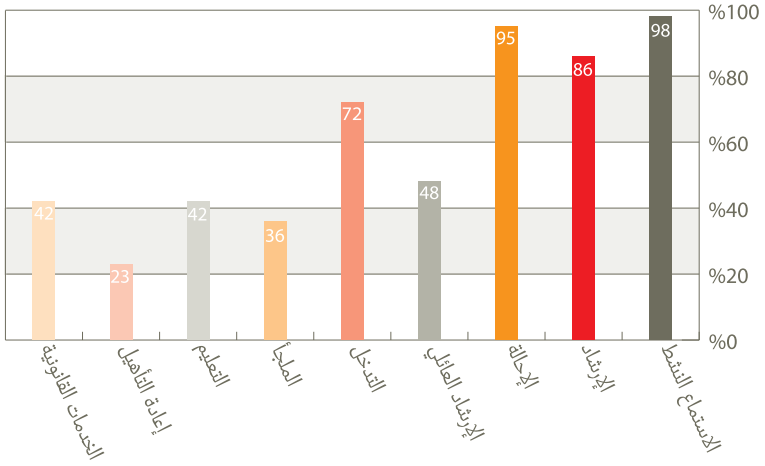

يظهر الخدمات التي تقدمها خطوط مساندة الطفل لضحايا الإساءة الجنسية

دراسة حالات
الإساءة الجنسية

كانت فتاة في الخامسة من العمر تلعب مع أصدقائها عندما طلب منها عمها/خالها الدخول إلى المنزل وأعطاها قليلاً من المال. وبعد ذلك تعرضت للإساءة الجنسية من قبله. ومارس هذا العم الإساءة الجنسية على هذه الطفلة عدة مرات، حتى ضبطته زوجته التي أبلغت عنه خط مساندة الطفل. قام خط المساندة بأخذ الطفلة إلى إحدى المستشفيات ودعم العملية القضائية لهذه الحالة. وتم تقديم الدعم الذي يلي الإساءة في شكل إرشاد. كما تم تقديم المواد الغذائية لها نظراً لأنها أصيبت بفيروس "اتش أي في" الذي من المرجح أنها أصيبت به أثناء الإساءة الجنسية.

تعرضت شقيقتان لإساءة جنسية من قبل والدهما الذي كانتا تقيمان معه بعد انفصال الوالدين. وأبلغت الفتيات أمهما التي تعيش في نفس القرية بذلك، فأبلغت هي بدورها المسؤولين المحليين الذين لم يفعلوا شيئا حيال ذلك. واتصل أحد أفراد المجتمع بخط مساندة الطفل للإبلاغ عن الحالة. وتوجه عدد من العاملين على الحالات المبلغ عنها من خط مساندة الطفل إلى قرية الفتاتين لمتابعة الحالة. ونتيجة لذلك تم الإبلاغ عن الحالة إلى الشرطة مما أدى إلى اعتقال الأب. وتم فحص الفتاتين ومعالجتهما طبياً، كما تم تزويدهما بالدعم النفسي والقانوني.

فتاة في السابعة من العمل تعرضت للإساءة الجنسية من قبل والدها بالتبني منذ أن كانت في الرابعة من العمر. اتصلت والدتها بخط مساندة الطفل طلباً للمساعدة. وجاءت إلى مكتب خط مساندة الطفل وشُخصت حالتها بالإصابة باضطرابات نفسية. فقد كانت تعاني من الخوف المزمن والهوس بسبب ممارسات والدها بالتبني، كما كانت تعاني من العزلة الذاتية. ومن الناحية الجسدية كانت الفتاة تعاني من مضاعفات الإصابة بأحد الأمراض المنقولة جنسياً. تم وضع خطة تدخل لمساعدة الفتاة على التغلب على معاناتها، وأُحيلت إلى مراكز طبية معنية، وتم ترتيب تقديم الإرشاد لها ولوالدتها، وتجري مراقبة وضع الفتاة وتواصل تلقي الإرشاد من خط مساندة الطفل.

فتاة عمرها 15 عاماً اتصلت بخط المساندة للتحدث عن تعرضها للإساءة الجنسية من قبل صديق والدها. وكانت خائفة لدرجة أنها لم تبلغ والديها، ولكنها رأت رقم هاتف خط المساندة على التلفزيون وقررت الاتصال حتى تتحدث إلى شخص ما. استطاع خط مساندة الطفل الحصول على تدخل السلطات المعنية، و تقديم الإرشاد للفتاة ووالديها اللذين كانا يعانيان من الشعور بالذنب لعدم معرفتهما بما كان يحدث لابنتهما.

العقاب البدني

الوالدان والرموز الأبوية هم أكثر مرتكبي الإساءة البدنية ضد الأطفال

الشكل 21 – العقاب البدني – العلاقة بين الضحايا ومرتكبي الإساءة

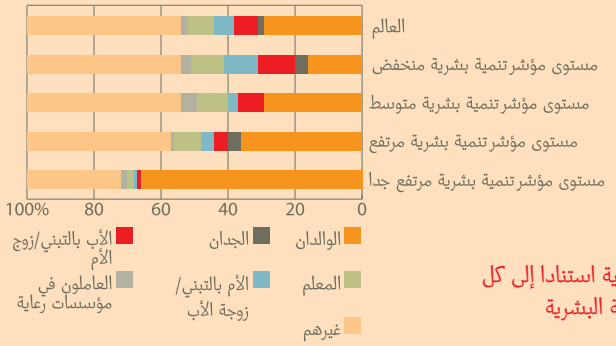

يبين مرتكبي الإساءة الجسدية استنادا إلى كل مستوى من مستويات التنمية البشرية

ليست كل أشكال الإساءة الجسدية التي يمارسها الوالدان هي عقاب بدني. إلا أن جميع أشكال العقوبات البدنية التي يرتكبها مقدمو الرعاية بغرض تأديب أو تنشئة الطفل هي إساءة جسدية

في تعليق عام رقم 8، تعرف لجنة اتفاقية حقوق الطفل العقاب البدني بأنه "أية عقوبة تستخدم فيها القوة الجسدية ويكون الغرض منها إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما. ويشمل معظم أشكال هذه العقوبة ضرب الأطفال (الصفع أو اللطم أو الضرب على الردفين) باليد أو باستخدام أداة - سوط أو عصا أو حزام أو حذاء أو ملعقة خشبية وما إلى ذلك، ويمكن أن يشمل هذا النوع من العقوبة أيضاً، على سبيل المثال، رفس الأطفال أو رجّهم أو رميهم، أو الخدش أو القرص أو العض أو نتف الشعر أو لكم الأذنين أو إرغام الأطفال على البقاء في وضع غير مريح، أو الحرق أو الكي أو إجبار الأطفال على تناول مواد معينة (كغسل فم الطفل بالصابون أو إرغامه على ابتلاع توابل حارة).

وتقول اللجنة أن "العقاب البدني مهين بمختلف درجاته. وإضافة إلى ذلك فإن أشكال أخرى من العقاب غير الجسدي هي وحشية ومهينة ولذلك فإنها تتعارض مع الاتفاقية. ومن بينها على سبيل المثال العقاب الذي يصغّر ويهين ويستهزئ بالطفل أو يهدده أو يسخر منه أو يجعل منه كبش فداء".

غالباً ما تعتبر تربية الطفل أمراً خاصاً، ويعتقد الكثيرون أن الأهل يستطيعون بل ويجب أن يربوا أولادهم بالطريقة التي يرونها مناسبة. إلا أن لكل طفل أولاً الحق في أن ينمو دون عنف خاصة العنف الذي يمارسه عليه أشخاص مهمتهم رعايته والعناية به. إن السبب الأول الذي يدفع الأطفال إلى الاتصال بخطوط مساندة الطفل في أنحاء العالم لا يزال الإساءة الجسدية. ورغم أنه لم يتم جمع معلومات محددة حول العقاب البدني لغرض هذه الدراسة، إلا أنه يتوفر قدر كبير من المعلومات عن الإساءة الجسدية للأطفال يمكن أن نستنتج منها فكرة عامة عن العقاب البدني.

إن القائمين على رعاية الأطفال من العائلة (الوالدان البيولوجيان، الوالدان بالتبني، أو زوج أو زوجة أحد الوالدين، أو أحد الجدين) ضالعون في نصف حوادث الإساءة البدنية المبلغ عنها في أنحاء العالم[21]. والإساءة الجسدية التي يمارسها المعلمون هي شكل من أشكال العقاب البدني لأنها تُمارس في إطار تعليم أو تربية الطفل. إن الإساءة الجسدية التي يتسبب بها المعلمون تشكل 10% من حالات الإساءة المبلغ عنها في كل مكان من العالم، والعاملون في منشآت

قسم كبير من الإساءة الجسدية في جميع المناطق يرتكبها الوالدان أو المعلمون

شكل 22: العقاب البدني – العلاقة بين الضحايا ومرتكبي الإساءة

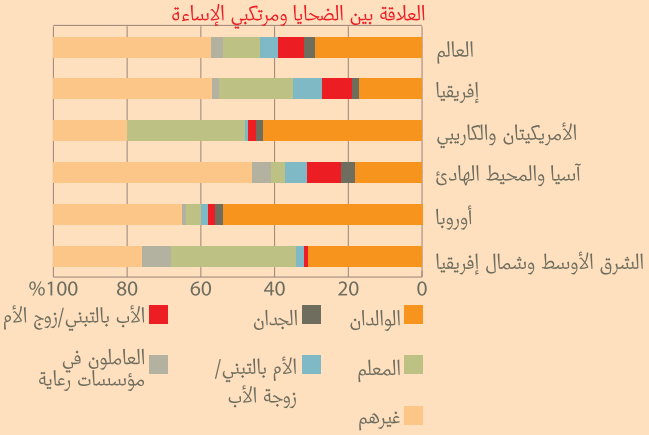

يظهر مرتكبي الإساءة الجسدية حسب المنطقة

الرعاية تمثل 3% أخرى. وهذا يعني أن أكثر من نصف جميع الإساءات الجسدية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل يمكن تصنيفها كعقاب بدني.

إن نسبة الحالات المبلغ عنها للإساءة الجسدية التي يرتكبها الوالدان ترتفع مع ارتفاع مستويات مؤشر التنمية البشرية. وفي الدول التي تتمتع بمستوى مرتفع جداً، يشكل الوالدان ثلثي جميع حالات الإساءة الجسدية المبلغ عنها. إن الإساءة الجسدية التي يرتكبها أحد الرموز الأبوية الأخرى المبلغ عنها تقل مع ارتفاع مستويات مؤشر التنمية البشرية. وذلك لا يعني أن العقاب البدني الذي يمارسه الوالدان هو أكثر شيوعاً، وأن الذي يمارسه غيرهم من الأوصياء هو أقل شيوعاً. بل يعني أن الأطفال في الدول ذات مستويات مؤشر التنمية البشرية المرتفع يتصلون بخط مساندة الطفل في وقت أسرع عندما يتعرضون للإساءة الجسدية من قبل أحد الوالدين.

في إفريقيا، واحد من بين كل خمس اتصالات بخط مساندة الطفل يتعلق بالإساءة الجسدية التي يرتكبها معلم الطفل. وفي الأمريكيتين والكاريبي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن نسبة المعلمين الذين يمارسون العقاب البدني هي أكبر حيث يشكل العقاب البدني واحد من بين كل ثلاثة اتصالات بخط المساندة.[22]

ستة من بين كل عشر حالات
من الإهمال تتعلق بالفتيات.

شكل 23 الإهمال – النوع الاجتماعي للضحية

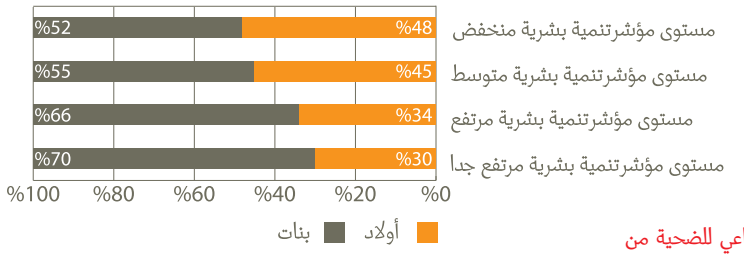

يبين النوع الاجتماعي للضحية من
ضحايا حالات الإهمال المبلغ عنها

الإهمال

الإهمال هو الإخفاق في تلبية حاجات الطفل الجسدية والنفسية وفي حمايته من الخطر وتقديم خدمات مثل الرعاية الطبية وتسجيل الولادة وغيرها له عندما يكون لدى المسؤولين على رعاية هذا الطفل الوسائل والمعرفة والقدرة على تلبية هذه الحاجات. وهو يتضمن، على سبيل المثال لا الحصر، الإهمال الجسدي والإهمال العاطفي والنفسي وإهمال الصحة الجسدية أو العقلية وإهمال تعليم الطفل والتخلي عنه.

(المصدر: مسرد مصطلحات تشايلد هيلب لاين انترناشونال واتفاقية حقوق الطفل)

تلقت خطوط مساندة الطفل في جميع أنحاء العالم 38636 اتصالا تتعلق بالإهمال في العام 2010، بما يمثل 9% من جميع الاتصالات الخاصة بالعنف والإساءة. ويقل هذا العدد، سواء المطلق أو النسبي، عن العام 2009 عندما تلقت خطوط مساندة الطفل أكثر من 60000 اتصالا حول الإهمال بما يمثل 14% من جميع الاتصالات المتعلقة بالإساءة.

وتوجد تفاوتات كبيرة في المناطق ومستويات مؤشر التنمية البشرية فيما يتعلق بالاتصالات التي تتلقاها خطوط مساندة الطفل حول الإهمال. وتشكل إفريقيا حالة مثيرة للاهتمام حيث أن ربع الاتصالات التي يتم تلقيها تتعلق بالإهمال. وهذه نسبة عالية جداً مقارنة مع المناطق الأخرى، ولا يمكن تفسيرها استناداً إلى مستوى مؤشر التنمية البشرية. تنتشر خطوط مساندة الطفل في إفريقيا بشكل خاص في الدول ذات مستوى التنمية البشرية المنخفض أو المتوسط. وعالمياً، كانت نسبة الاتصالات التي تلقتها خطوط مساندة الطفل بشأن الإهمال في الدول ذات مستوى التنمية البشرية المنخفض والمتوسط 13% و18% على التوالي. وبالتالي فإن المعدل العام في إفريقيا مرتفع نسبياً مقارنة مع نسبة حالات الإهمال في العالم التي تم إبلاغ خطوط مساندة الطفل بشأنها. ومن بين التفسيرات المحتملة التي يقدمها خط مساندة الطفل في كينيا على سبيل المثال، هو أن الأزمة الاقتصادية الراهنة ربما تؤثر على ارتفاع عدد حالات الإهمال التي يتم الإبلاغ عنها. فمع احتياج عدد أكبر من أفراد العائلة إلى مغادرة المنزل للعثور على عمل، فإن عدداً متزايداً من الأطفال في إفريقيا يتركون دون رعاية، أو يطلب منهم كذلك العثور على عمل. ونظراً لأن عمالة الأطفال تعتبر كذلك نوعاً من أنواع الإهمال، فإن ذلك يسهم بالتأكيد في ارتفاع أعداد حالات الإهمال.

مرتكبو الإهمال الذكور عادة ما يهملون الأولاد، بينما معظم الفتيات يعانين من إهمال الإناث لهن

الشكل 24 الإهمال – النوع الاجتماعي للضحايا ومرتكبي الإساءة

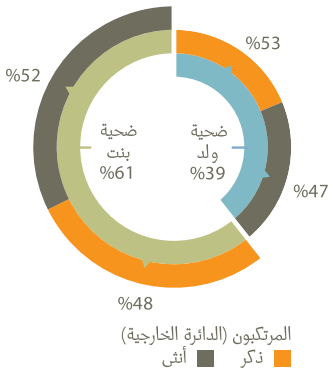

تظهر النوع الاجتماعي لضحايا الإساءة (الدائرة الداخلية) ومرتكبي الإساءة (الدائرة الخارجية)

الضحايا

في جميع أنحاء العالم، شكلت الفتيات ثلثي ضحايا الإهمال في جميع الحالات المبلغ عنها. ويشكل هذا نسبة مشابهة من حيث النوع الاجتماعي لجميع الاتصالات التي يتم تلقيها بشأن الإساءة. ومع ارتفاع مستويات مؤشر التنمية البشرية، ترتفع نسبة الاتصالات المتعلقة بإهمال الفتيات. وفي الدول ذات مستوى التنمية البشرية المنخفض، يتم الإبلاغ عن الأولاد كضحايا في نحو نصف حالات الإبلاغ عن الإهمال. وفي الدول ذات مستوى التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جداً، فإن هذا العدد ينخفض إلى ثلث أو أقل من جميع الاتصالات المتعلقة بإهمال الأولاد.[23]

كما أن التفاوتات في النوع الاجتماعي للضحايا المهملين ملحوظة بين المناطق المختلفة: ففي إفريقيا وآسيا المحيط الهادئ، يكون الأولاد والبنات ضحايا الإهمال في نحو ربع الحالات. أما في الأمريكيتين والكاريبي وأوروبا فإن الأولاد يشكلون نحو ثلث الحالات بينما تشكل البنات نحو ثلثي الحالات. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن ثلاثة أرباع مجمل الاتصالات الخاصة بالإهمال تتعلق بالبنات كضحايا رئيسيات.

المرتكبون

على المستوى العالمي، فإن الحالات التي تم إبلاغ خطوط مساندة الطفل عنها في العام 2010 تشير إلى أن المرتكبين من الذكور والإناث ارتكبوا الإهمال بوتيرة مماثلة[24]. إلا أنه وبشكل عام، فإن الذكور يميلون لإهمال الأولاد بشكل خاص، بينما تعاني الفتيات في معظم الحالات من الإهمال من قبل إناث. وهناك تفاوتات كبيرة بين الدول ذات مستويات مؤشر التنمية البشرية المختلفة في العلاقات التي شوهدت بين الضحية ومرتكب الإساءة: ففي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، تعرض الأولاد للإهمال بشكل خاص من قبل مرتكبات إناث، بينما تعرضت الفتيات بشكل خاص لإهمال الذكور. وينطبق ذلك كذلك على الدول ذات المستوى المرتفع. أما في الدول ذات المستوى المتوسط، فإن الأولاد والبنات تعرضوا للإهمال بشكل خاص من قبل ذكور، وفي الدول ذات المستوى المرتفع جدا، أُرتكب الإهمال بشكل خاص من قبل إناث. ويمكن رؤية تفاوتات مشابهة بين المناطق كذلك.

أكثر من 40% من مجمل الاتصالات لخطوط مساندة الطفل حول العالم المتعلقة بالإهمال كانت تتعلق بفرد من أفراد العائلة (بما في ذلك زوج أو زوجة أحد الوالدين أو الوالدين بالتبني) هو مرتكب الإهمال الرئيسي. وشكّل أحد أفراد العائلة المباشرة نحو 30% من جميع حالات الإهمال. وشكل أحد أفراد العائلة أعلى نسبة من حالات الإهمال المبلغ عنها في الأمريكيتين والكاريبي حيث عانى الأولاد والبنات من إهمال أحد أفراد العائلة في ثماني من عشر حالات. وفي آسيا والمحيط الهادئ، كان أحد أفراد العائلة هو مرتكب الإساءة في معظم الاتصالات المتعلقة بالإهمال. وفي أفريقيا وأوروبا كانت نصف حالات الإهمال المبلغ عنها تتعلق بأحد أفراد العائلة. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ففي واحدة من بين كل ست حالات يبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل، كان المرتكب هو أحد أفراد العائلة.

في العام 2010 تلقت خطوط مساندة الطفل في إفريقيا ما معدله اتصالاً واحداً يتعلق بالإهمال كل يوم

إهمال الأطفال يحدث بشكل خاص في المنزل

الشكل 25: الإهمال – المكان

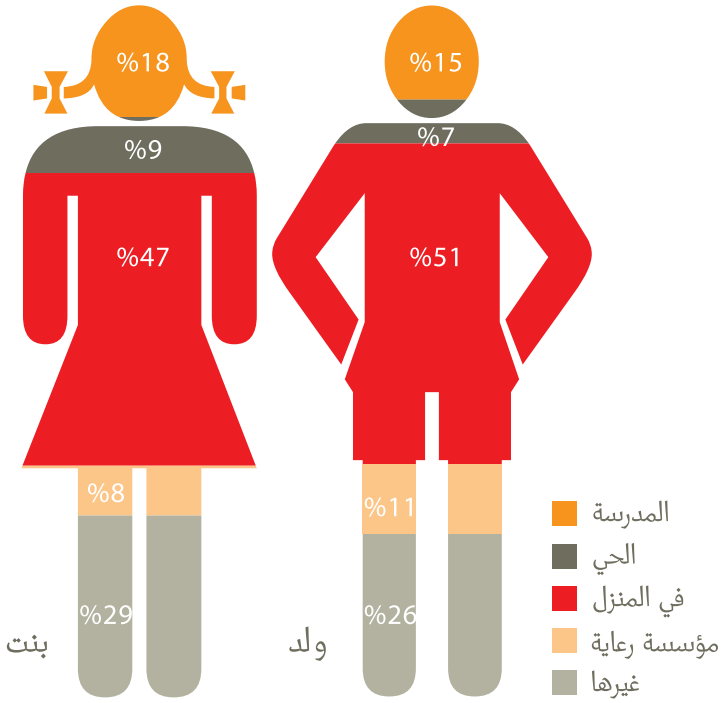

يظهر الأماكن التي يحدث فيها الإهمال المبلغ عنه

المكان

أكثر من نصف حالات الإهمال المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل في أنحاء العالم حدثت في المنزل، يليه الحي ثم مدرسة الطفل التي مثلت نسبة ربع مجمل الاتصالات الخاصة بالإهمال[25]. ومع ارتفاع مستويات مؤشر التنمية البشرية، تشاهد مزيد من حالات الإهمال التي تحدث في المنزل. ومما يثير الاهتمام أن 70% من الاتصالات التي تم تلقيها بشأن الإهمال في إفريقيا، كان المكان الذي جرى فيها الإهمال هو منزل الطفل. وهذه نسبة عالية نسبياً لا يمكن تفسيرها على أساس مستوى التنمية البشرية لأن معظم الدول في إفريقيا هي ذات مستوى منخفض أو متوسط من مؤشر التنمية البشرية.

خدمات خطوط مساندة الطفل

جميع خطوط مساندة الطفل تقريباً تقدم الاستماع النشط والإرشاد وخدمات الإحالة لضحايا الإهمال، رغم أنه مقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى، فإن عدداً أقل من خطوط المساندة تفعل ذلك. وبالمقابل، فإن نسبة كبيرة جداً من خطوط مساندة الطفل تتدخل مباشرة (مع الوالدين) في حالات الإهمال[26].

نسبة كبيرة جداً من خطوط مساندة الطفل تتدخل مباشرة في حالات الإهمال

الشكل 26 الاهمال – نسبة الخدمات التي تقدمها خطوط المساندة للضحايا

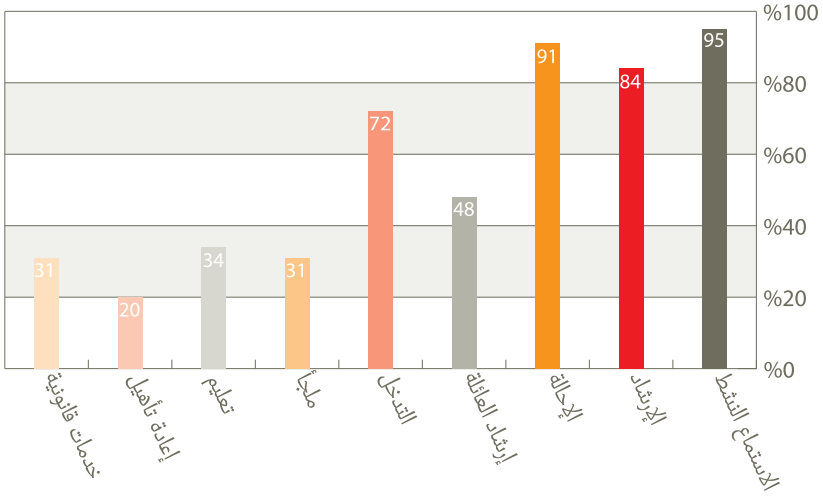

يظهر نسبة خطوط مساندة الطفل التي تشير إلى توفير خدمة معينة للأطفال في حالات الإهمال

دراسة حالات
الإهمال

اتصلت فتاة عمرها 16 عاما بخط مساندة الطفل. ولم تتحدث إلا بعد دقائق قليلة قبل أن تعرب عن مشاعرها والأسباب التي دفعتها إلى الاتصال بخط مساندة الطفل. فهي تعاني من الوحدة الشديدة. فوالدتها توفيت عندما كانت في الخامسة من العمر، ووالدها يشرب الخمر حتى يسكر يومياً. وهي تعتني بالمنزل واضطرت إلى العمل بدوام جزئي. ونتيجة لذلك لم يعد لديها وقت للدراسة، فأخفقت في امتحاناتها. ولم تعد تجد سبباً للعيش. تحدث مرشد خط مساندة الطفل إلى الفتاة لنحو الساعة والنصف. وأبلغها أن مشاعرها يمكن فهمها، وعمل معها للعثور على بعض الحلول لمشاكلها. وخلال هذه المحادثة، بدأت الفتاة تغفو. وقالت للمرشد أنها ابتلعت عدداً كبيراً من حبوب والدها. واتصل المرشد برقم الطوارئ. وظل المرشد يتحدث مع الفتاة حتى وصلت خدمات الطوارئ.

اتصل صبي عمره 14 عاماً بخط مساندة الطفل وقال أنه يريد أن ينتحر لأنه لم يعد يستطيع تحمل معاملة والديه السيئة له بعد الآن. وفي كل يوم كان يجبر على العمل لصالح الجيران من أجل المال، وكان عليه أن يعتني بأشقائه الصغار. وإضافة إلى ذلك فقد جعله والداه يترك المدرسة. تحدث مرشد خط المساندة إلى الصبي ليخفف عنه. وفي الوقت ذاته اتصل مرشد آخر في خط المساندة بمنظمة حماية الطفل التي يمكن أن تساعد في التدخل وأخذه إلى مكان آمن. وبعد التدخل، عمل مختصون مع الصبي وعائلته وقدموا لهم المساعدة النفسية. وبعد ذلك بثلاثة أشهر وافقت السلطات على عودة الصبي إلى عائلته. إلا أن خط مساندة الطفل واصل مراقبة الحالة. واتصل الصبي بخط المساندة ليقدم لهم الشكر على دعمهم له.

عنف الأقران

عنف الأقران ظاهرة منتشرة في جميع المناطق

الشكل 27: العنف الذي ارتكبه الأقران

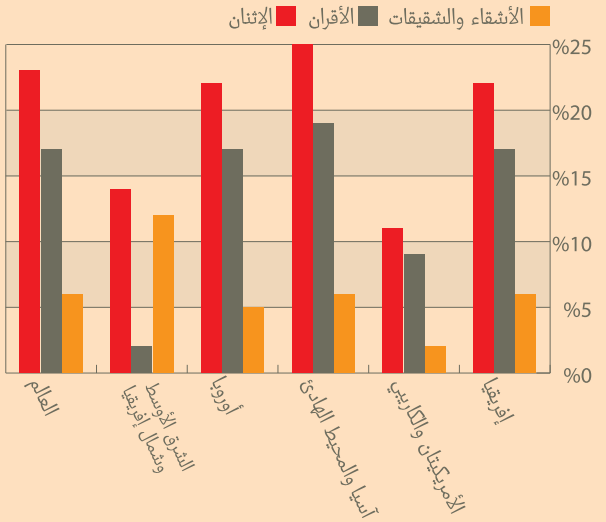

يظهر نسبة الإساءات التي ارتكبها الأقران والأشقاء بحسب المنطقة

الأقران - أفراد من نفس الفئة العمرة أو من فئة عمرية مشابهة - مهمون في تطور وهوية الطفل، ولكن ليست جميع علاقات الأقران مفيدة أو صحية

عرّفت لجنة حقوق الطفل عنف الأقران في المادة 19 من اتفاقية حقوق الطفل على أنه "..يشتمل على العنف الجسدي والنفسي والجنسي، وعادة من خلال التنمر، والذي يمارسه أطفال ضد أطفال آخرين، وغالباً من قبل مجموعة من الأطفال وهو ما يؤذي الطفل ليس فقط جسدياً ونفسياً، ولكن غالباً ما يكون له تأثير بالغ على نموه وتعليمه واندماجه الاجتماعي على المديين المتوسط والطويل".

وأشارت العديد من خطوط مسانده الطفل إلى أنها تتلقى أعدادا متزايدة من الاتصالات من الأطفال حول عنف الأقران.

وبشكل إجمالي فإن أكثر من واحدة من ست حالات إساءة وعنف تبلّغ إلى خطوط مساندة الطفل يكون مرتكبها أحد الأقران.

ولا تقتصر ممارسات الأقران على التنمر فقط، كما هو المفهوم السائد. ولكن الأقران يرتكبون جميع أشكال العنف والإساءة بما فيها الإساءة الجسدية وكذلك الجنسية.[28] وتوضح البيانات التي تم جمعها لأغراض هذا التقرير ذلك بوضوح كما يلي:

في أكثر من واحدة من ثلاث من حالات التنمر التي تعرض لها الأولاد، كان المرتكبون هم الأقران وغالبيتهم كذلك من الأولاد. وواحدة من بين خمس من حالات التنمر التي تعرضت لها البنات، كان المرتكبون فيها هم الأقران سواء من البنات أو الأولاد.

- واحدة من بين كل ثماني حالات من الإساءة الجسدية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل في أنحاء العالم ارتكبها أحد الأقران. كما أن واحدة من بين 20 حالة ارتكبها أحد الأشقاء.
- في أكثر من حالة واحدة من بين كل عشر حالات من الإساءة الجنسية للبنات المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل، كان المرتكب هو أحد أقران الطفل.
- أكثر من ربع حالات الإساءة العاطفية التي تتعرض لها الفتيات يرتكبها واحد من الأقران.

الأقران لا يمارسون التنمر فقط، بل جميع أشكال الإساءة

الشكل 28: أشكال عنف الأقران

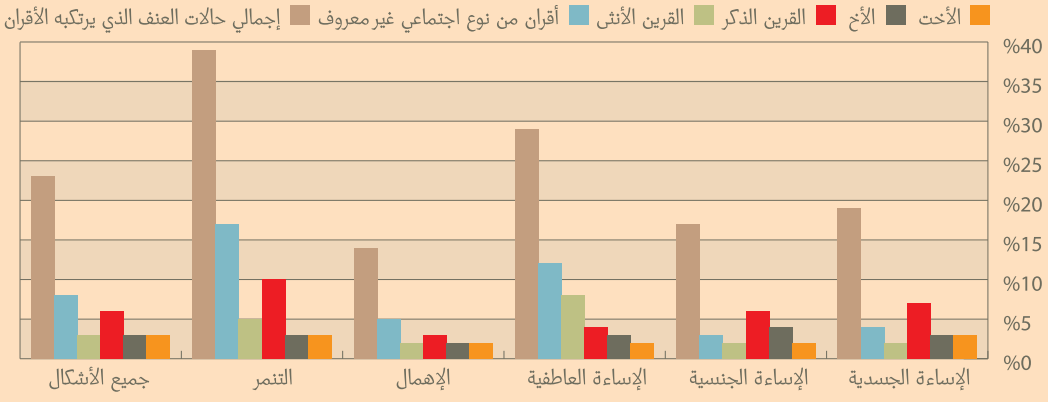

يبين نسبة حالات الإساءة والعنف المبلغ عنها المرتكبة من قبل الأقران والأشقاء حسب كل نوع من أنواع الإساءة

كانت الفتيات ضحايا ثلثي حالات الإساءة العاطفية المبلغ عنها

29 يظهر الإساءة العاطفية كنسبة من جميع حالات الإساءة لكل منطقة

30 يظهر النوع الاجتماعي لضحايا حالات الإساءة العاطفية المبلغ عنها طبقاً لمستوى مؤشر التنمية البشرية.

الشكل 29: الإساءة العاطفية: الحدوث

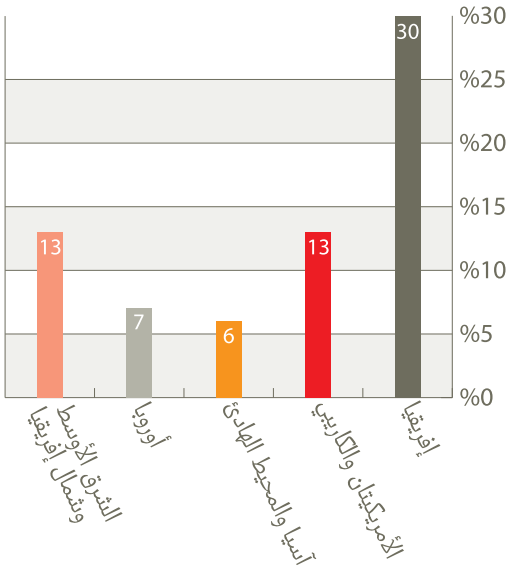

الشكل 30: الإساءة العاطفية – النوع الاجتماعي للضحية

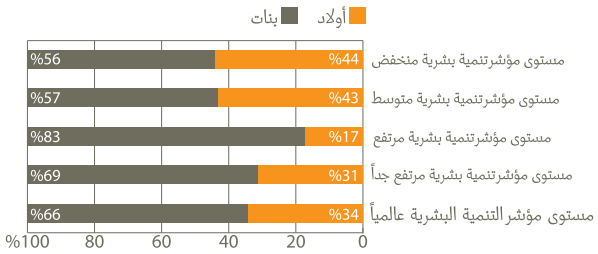

الإساءة العاطفية

تتمثل الإساءة العاطفية في الإخفاق التام في إظهار مشاعر الحب والحنان تجاه طفل من قبل بالغ وضع هذا الطفل في عهدته وعهد إليه برعايته ونماءه، أو من قبل طفل آخر في موقع سلطة بالنسبة إليه. ويتضمن ذلك تعرّض الطفل باستمرار للإقلال من شأنه وإلقاء اللوم عليه وانتقاده بالإضافة إلى تعمّد عدم إظهار أي عاطفة تجاه الطفل كعدم الابتسام له أو ببساطة عدم الاعتراف بوجوده عبر تجنّب النظر إليه أو إدخاله حصرياً في علاقة عاطفية مغلقة ومقيّدة.

(المصدر: مسرد مصطلحات تشايلد هيلب لاين انترناشونال واتفاقية حقوق الطفل)

تلقت خطوط مساندة الطفل 35,428 اتصالاً تتعلق بالإساءة العاطفية خلال العام 2010، أي ما يمثل 8% من مجموع حالات الإساءة والعنف المبلغ عنها، وهي أقل نسبة من الإساءات. في العام 2009 تلقت خطوط مساندة الطفل 55,373 اتصالات أي ما يمثل 13% من مجمل الاتصالات.

وبعكس التوجه في باقي أنحاء العالم، فإن الإساءة العاطفية هي أكثر أنواع الإساءة التي يتم الإبلاغ عنها لخطوط مساندة الطفل الإفريقية، أي ما يمثل 30% من جميع الاتصالات التي تم تلقيها للإبلاغ عن العنف أو الإساءة. وفي الأمريكيتين والكاريبي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، شكلت الإساءة العاطفية نسبة 13% و7% على التوالي، وفي أوروبا ومنطقة أسيا والمحيط الهادئ، شكلت حالات الإساءة العاطفية نسبة 6% من جميع حالات العنف والإساءة المبلغ عنها إلى خطوط مساندة الطفل.[29]

الضحايا

على مستوى العالم، كانت الفتيات هن الضحايا في ثلثي حالات الإساءة العاطفية التي تم الاتصال بخط مساندة الطفل للإبلاغ عنها، بينما شكل الأولاد ثلث الضحايا. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية المنخفض والمتوسط، كان أكثر من نصف حالات الإساءة العاطفية تتعلق بالفتيات، بينما في الدول ذات المستوى المرتفع والمرتفع جداً، زادت هذه النسبة إلى ثمانية وسبعة من عشرة على التوالي.[30] وفي الأمريكيتين والكاريبي كانت أكثر من 80% من حالات الإساءة العاطفية تتعلق بالفتيات، وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بلغت تلك النسبة 90%. وفي أوروبا، بلغت حالات الإساءة العاطفية التي تتعرض لها الفتيات اثنتين من بين كل ثلاث حالات مبلغ عنها، وأكثر من نصف مجمل حالات الإساءة العاطفية المبلغ عنها لخطوط مساندة الطفل في إفريقيا ومنطقة آسيا

الإساءة العاطفية هي أكثر أشكال الإساءة المبلغ عنها في إفريقيا

31 يظهر النوع الاجتماعي للضحايا (الدائرة الداخلية) ومرتكبي الإساءة العاطفية (الدائرة الخارجية)

32 يظهر العلاقة بين الضحية والمرتكب حسب النوع الاجتماعي للضحية.

الشكل 31: الإساءة العاطفية – النوع الاجتماعي للضحية والمرتكب

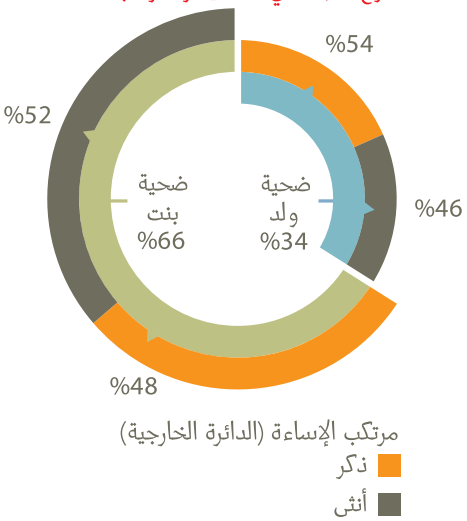

الشكل 32: الإساءة العاطفية – العلاقة بين الضحية مرتكب الإساءة

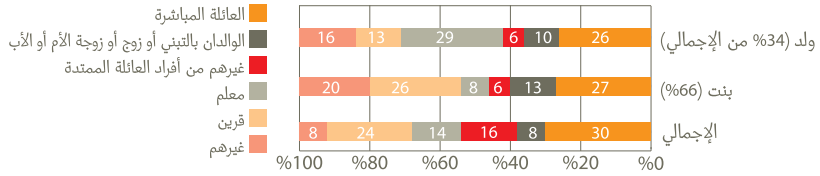

والمحيط الهادئ تتعلق بفتيات. ورغم هذه الاتجاهات والتفاوتات، إلا أن الفتيات يتعرضن للإساءة العاطفية بنسبة أكبر من تعرضهن لأشكال الإساءة الأخرى في جميع المناطق ومستويات مؤشر التنمية البشرية تقريباً.

المرتكبون

بشكل عام فإن الذكور والإناث يرتكبون الإساءة العاطفية بنسب متساوية تقريباً. الأولاد يعانون من الإساءة العاطفية بشكل خاص من قبل مرتكبين ذكور، وتشير الاتصالات المتعلقة بالإساءة العاطفية للفتيات إلى أن النساء هن المرتكب الرئيسي. وهذه القاعدة لا تنطبق على كل منطقة أو على مستوى واحد من مستويات مؤشر التنمية البشرية رغم أن جميع المناطق وفي جميع مستويات مؤشر التنمية البشرية، كان مرتكبو الإساءة العاطفية من الذكور يستهدفون الأولاد أكثر من الفتيات بينما كانت الإناث يستهدفن الفتيات أكثر من الأولاد.[31]

بشكل عام، فإن أكثر من نصف حالات الإساءة المبلغ عنها يرتكبها أفراد العائلة[32]. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض أو المرتفع، فإن نسبة الاتصالات المتعلقة بالإساءة العاطفية التي يرتكبها أحد أفراد العائلة هي أعلى بكثير. ويمكن ملاحظة تفاوتات مشابهة بين المناطق. ففي إفريقيا وأوروبا، فإن نحو واحد من بين كل ثلاثة من حالات الإساءة العاطفية المبلغ عنها ترتكب من قبل أحد أفراد العائلة، فيما لا تتجاوز هذه النسبة في الأمريكيتين والكاريبي واحدة من كل عشر حالات.

وكان المعلمون هم مرتكبو الإساءة العاطفية في 13% من الاتصالات المتعلقة بالأولاد. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، كان الأولاد الضحايا في أكثر من ثلث حالات الإساءة العاطفية التي يرتكبها المدرسون، وفي الدول ذات مستوى التنمية البشرية المتوسط بلغت تلك النسبة 28%. أما في الدول ذات المستوى المرتفع أو المرتفع جداً، فكانت عدد الاتصالات المتعلقة بالإساءة العاطفية التي يرتكبها المعلمون أقل.

الأماكن

كما هو الحال في أشكال الإساءة الأخرى فإن منزل الطفل ومدرسته وحيه وشارعه هي الأماكن الأكثر احتمالاً لأن يتعرض فيها الطفل إلى الإساءة العاطفية، بحسب الاتصالات التي وصلت إلى خطوط مساندة الطفل. وفي الدول ذات مستوى التنمية البشرية المنخفض، فإن نسبة كبيرة من حالات الإساءة العاطفية التي تم الإبلاغ عنها لخطوط مساندة الطفل حدثت في منشأة لرعاية الأطفال أو خلال نشاطات رياضية منظمة للأطفال. وفي الدول ذات المستوى المتوسط، كانت أماكن رعاية الأطفال هي المكان الذي حدثت فيه أكثر حالات الإساءة المبلغ عنها، رغم أن هذا أقل بكثير في الدول ذات المستوى المرتفع والمرتفع جداً من التنمية البشرية.

في أكثر من نصف حالات
الإساءة العاطفية المبلغ
عنها كان المرتكب هو
أحد أفراد عائلة الطفل

الشكل 33: الإساءة العاطفية – الخدمات التي تقدمها خطوط المساندة إلى الضحايا

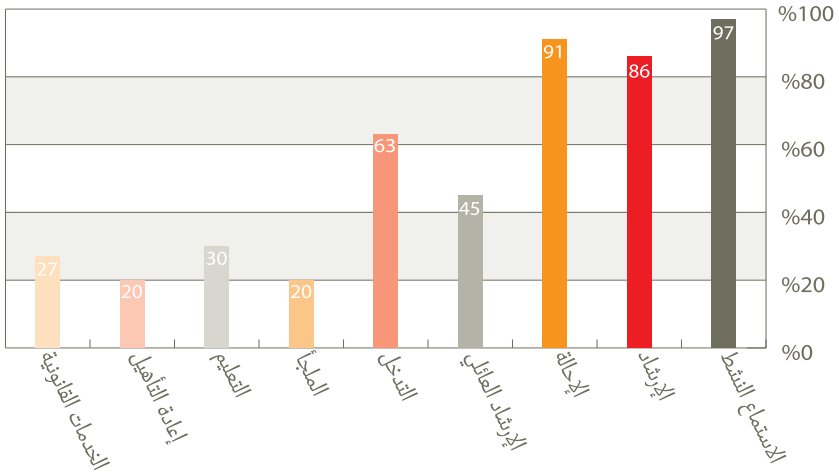

يبين نسبة الخدمات التي تقدمها خطوط مساندة الطفل لضحايا الإساءة العاطفية

خدمات خطوط مساندة الطفل

جميع خطوط مساندة الطفل تقريبا تقدم الاستماع النشط والإرشاد وخدمات الإحالة للأطفال الذي يتصلون للتحدث عن تعرضهم للإساءة العاطفية، بأكثر مما تقدمه في حالات الأشكال الأخرى من الإساءة. وفي المقابل، فإنه بالمقارنة مع أشكال الإساءة الأخرى، فإن عدد أقل من خطوط مساندة الطفل تقدم التدخل والملجأ والخدمات القانونية. وعدد أكبر من خطوط المساندة في الدول ذات مستويات مؤشر التنمية البشرية المنخفضة والمتوسطة تقدم مثل هذه الخدمات الإضافية مقارنة مع خطوط المساندة في الدول ذات مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جدا. وكما هو الحال في أشكال الإساءة الأخرى، فإن خطوط مساندة الطفل تقدم الخدمات الأساسية لضحايا الإساءة العاطفية، وبدرجة أقل خدمات أكثر شمولية، ولكنها دائما تقدم الخدمات التي تتماشى مع الحالة في دولها ومع الوضع القائم والخدمات اللازمة لمساعدة الطفل ضحية الإساءة.[33]

في واحدة من كل سبعة اتصالات حول الإساءة العاطفية التي يتعرض لها الأولاد، كان المدرسون هم مرتكبو الإساءة

في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، حدثت نسبة كبيرة من الإساءات العاطفية في منشآت رعاية الطفل وخلال النشاطات الرياضية المنظمة والنشاطات الترفيهية للأطفال

دراسة حالات

الإساءة العاطفية

اتصل صبي عمره 11 عاماً بخط مساندة الطفل وقال أنه يشعر بخيبة الأمل بسبب نتيجته المدرسية كما يشعر بالألم من الطريقة التي تعامله بها والدته، التي قالت له عدة مرات "اذهب إلى الجحيم" ووصفته بأنه "غبي". كما أن والدته مارست الإساءة الجسدية ضده. ورفض الصبي الذهاب إلى طبيب لأنه لا يريد أن يبدد المال. كما أنه لم يخبر أي شخص بمن فيهم والده، لأنه لا يريد أن يتسبب ذلك في طلاق والديه. وقال الصبي أن والده يحبه. اتصل خط مساندة الطفل بمرشد المدرسة التي يدرس فيها الطفل. وتابع المرشد حالته بالتعرف على الطفل، وبعد ذلك أحيلت حالته إلى خدمات حماية الطفل الوطنية لإجراء مزيد من التحقيق فيها.

اتصلت فتاة عمرها 12 عاماً بخط مساندة الطفل لطلب المساعدة. فقد توفي والدها قبل عامين وأصبحت تعيش مع والدتها وأختها الصغيرة. وخلال الأشهر القليلة الماضية أصبحت والدتها عدائية جداً تجاهها. فقد فقدت الأم عملها وكانت تمكث في المنزل طوال الوقت. وقالت الفتاة أنها لم تستطع مساعدة والدتها لأنها تصرخ في وجهها كلما قالت شيئاً. قبل يومين ضربت الأم الفتاة عندما نسيت أن تقوم بأمر ما. وشعرت الفتاة بالحزن والخوف الشديدين لأنها شعرت بأنها وحيدة. تحدث أحد المتطوعين في خط مساندة الطفل مع الفتاة حول مشاعرها، وأخبرها أنه من غير المسموح لأي شخص أن يضربها. وقال المتطوع أن أمها تحتاج إلى بعض المساعدة، ولذلك فمن الحكمة أن تبلغ الفتاة أحد البالغين الذين تثق بهم بما يجري. وقالت الفتاة أنه تربطها علاقة جيدة بمعلمتها وأنها تشعر أفضل الآن بعد أن أصبحت لديها خطة حول ما يجب أن تفعله.

اتصلت فتاة في السابعة من العمر بخط مساندة الطفل وسألت: "هل أنت طبيب بيطري؟" فرد المرشد "لا. هل تريدين التحدث إلى طبيب بيطري؟"، فقالت الفتاة "نعم لأن معلمتي قالت لي ولكل زملائي في الصف بالأمس: أنتم حيوانات ويجب أن تذهبوا إلى الطبيب". وعندما بكت الطفلة لسماعها ذلك، قالت لها المعلمة "أنت بالفعل بقرة". هدأ المرشد في خط مساندة الطفل الفتاة وقال لها أن المعلمة مخطئة لوصفها لهم بأنهم حيوانات. وطلب المرشد التحدث إلى والدة الطفلة، وطلب منها أن تزور المعلمة وأن تتحدث معها حول هذه المسألة وتأثيراتها على احترام النفس والثقة لدى الطلاب، وأن تطلب من المعلمة أن تتوقف عن هذا السلوك. وطلب المرشد من الأم إبلاغ خط مساندة الطفل بالنتائج من أجل أية عملية متابعة محتملة. وفي الأسبوع الذي تلى، اتصلت الأم مرة أخرى وأبلغت المرشد أن الوضع تحسن بعد زيارتها للمعلمة.

حماية الأطفال من الإساءة

الشكل 34 – قوة خدمات حماية الطفل

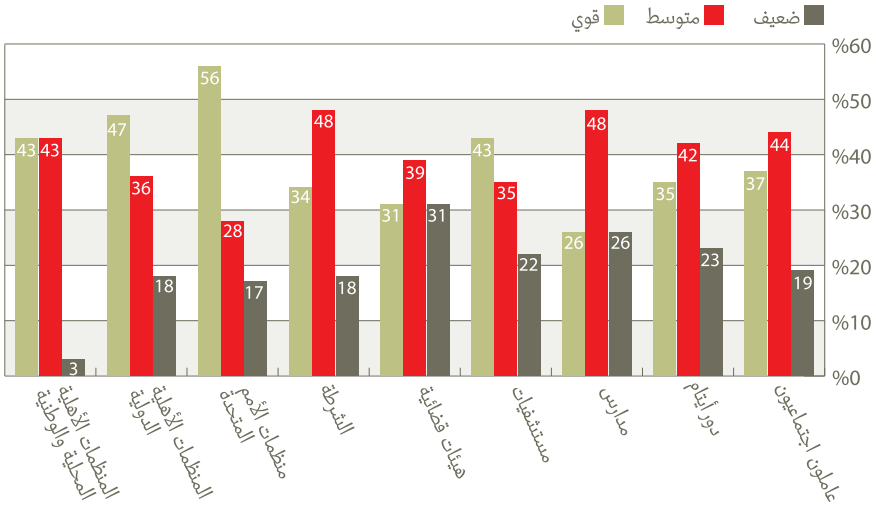

الشكل 35: قوة البروتوكولات مع الوزارات الحكومية

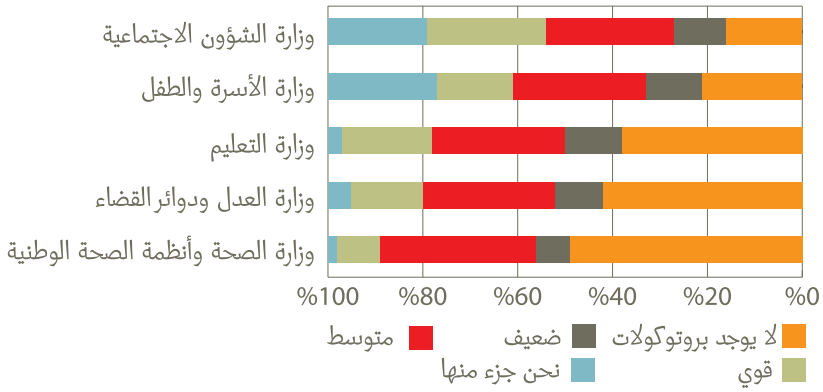

34 يبين قوة خدمات حماية الطفل المقدمة من جهات حماية طفل أخرى كما أشارت إليها خطوط المساندة

35 يبين قوة البروتوكولات بين الوزارات الحكومية وخطوط المساندة كما أشارت إليها خطوط المساندة

تلعب خطوط مساندة الطفل دوراً مهماً في حماية الأطفال من الإساءة والعنف. وبالنسبة للعديد من الأطفال فإن خطوط مساندة الطفل هي أول نقطة اتصال مع نظام حماية الطفل. توفر جميع خطوط مساندة الطفل الاستماع النشط وخدمات الإرشاد للأطفال. وفي العديد من الحالات تبرز الحاجة إلى خدمات إضافية مثل التدخل والملجأ وإعادة التأهيل والخدمات القانونية. وربما يتم توفير هذه الخدمات من قبل أجهزة أو منظمات أخرى، وفي هذه الحالة تحوّل خطوط مساندة الطفل الأطفال إلى هذه الأجهزة والمنظمات. وفي أحيان أخرى، وخاصة عند وجود ثغرات أو صلات ضعيفة في نظام حماية الطفل في البلاد، تحتاج خطوط المساندة إلى توظيف أشخاص متخصصين أو القيام بهذه الخدمات الإضافية بنفسها.

الخدمات والبروتوكولات

الخدمات

تقول خطوط مساندة الطفل أن خدمات حماية الطفل التي يقدمها عاملون اجتماعيون من خارج الخط، أو مستشفيات أو مدارس، أو جهات قضائية، أو الشرطة أو منظمات أهلية محلية، أو منظمات الأمم المتحدة أو المنظمات الأهلية الدولية، هي جيدة بشكل عام. كما تقول خطوط مساندة الطفل في جميع مستويات مؤشر التنمية البشرية أن خدمات وسياسات حماية الطفل في وزارات مثل وزارة الصحة والعدل والأسرة والطفل والتعليم هي جيدة بشكل عام34. أما الاستثناءات الملحوظة فهي وزارات الشؤون الاجتماعية في العديد من الدول التي تعتبر خطوط مساندة الطفل أن خدماتها غالباً ما تكون ضعيفة في جميع مستويات مؤشر التنمية البشرية.

وهناك بعض التفاوت بين مختلف المناطق حول تقييم خطوط مساندة الطفل لخدمات حماية الطفل التي يقدمها شركاء الإحالة وغيرها من الجهات. ففي إفريقيا تقول خطوط مساندة الطفل أن الخدمات التي تقدمها أجهزة حماية الطفل الأخرى هي في العادة ضعيفة أو متوسطة، وقالت أن

تفتقد خطوط مساندة الطفل بشكل عام إلى بروتوكولات مع العديد من مزودي الخدمة للأطفال في جميع المناطق

يظهر قوة البروتوكولات بين خطوط مساندة الطفل وأجهزة حماية الطفل الخارجية كما أشارت إليها خطوط مساندة الطفل.

الشكل 36: بروتوكولات بين خطوط مساندة الطفل وشركاء التحويل

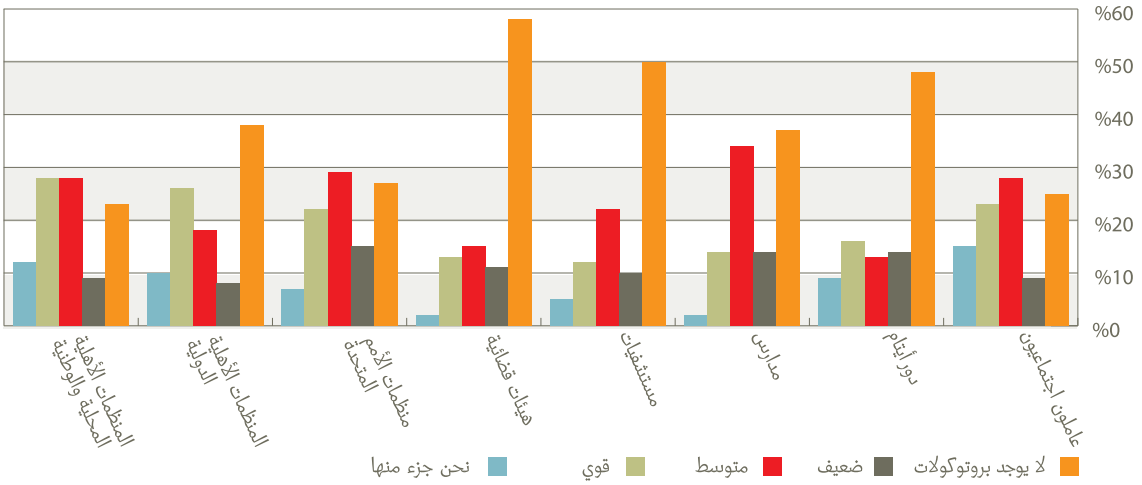

خدمات الحماية التي توفرها منظمات أهلية دولية أو قومية هي فقط القوية. وفي الأمريكيتين والكاريبي، وفي آسيا والمحيط الهادئ وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وصفت خدمات حماية الطفل بأنها متوسطة المستوى باستثناء الخدمات التي تقدمها الشرطة والمنظمات الأهلية في آسيا والمحيط الهادئ، والتي وصفت بأنها قوية جداً. وفي أوروبا، أشارت معظم خطوط مساندة الطفل أن الخدمات التي تقدمها جهات أخرى لحماية الطفل قوية. وأشارت إلى أن السياسات والخدمات التي تقدمها الحكومة متوسطة المستوى في جميع المناطق باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث وصفت معظم خطوط مساندة الطفل هذه الخدمات بأنها قوية. وفي أوروبا كانت الاستثناءات هي الخدمات التي تقدمها وزارات الشؤون الاجتماعية والصحة والتي وصفتها معظم خطوط مساندة الطفل بأنها قوية. وفي أنحاء العالم، فإن عدداً كبيراً من خطوط مساندة الطفل هي في الحقيقة جزء من وزارة الشؤون الاجتماعية أو وزارة الأسرة والطفل في الدول التي تعمل فيها.

البروتوكولات

من المهم أن تكون لدى خطوط مساندة الطفل بروتوكولات واضحة مع شركاء الإحالة في نظام حماية الطفل في البلدان التي تعمل فيها. فمن شأن هذه البروتوكولات أن تساعد على ضمان تقديم أفضل الخدمات والحماية للأطفال الذين يحتاجونها. إن قوة البرتوكولات الموجودة بين خطوط مساندة الطفل والوزارات الحكومية متشابهة في جميع مستويات مؤشر التنمية البشرية [35]، رغم أن خطوط مساندة الطفل في الدول ذات المستوى المنخفض تشير إلى أن البروتوكولات ضعيفة. ويلاحظ غياب البروتوكولات مع وزارات الصحة. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المتوسط فإن العديد من خطوط مساندة الطفل نسبياً تشير إلى وجود بروتوكولات أقوى منها في مستويات مؤشر التنمية البشرية الأخرى. أما الاستثناءات فكانت المنظمات الأهلية المحلية والقومية والدولية التي أشارت معظم خطوط مساندة الطفل أن لديها بروتوكولات كافية أو قوية. وفي المقابل توجد العديد من خطوط مساندة الطفل في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع جداً التي تشير إلى أنه ليست ليها أية بروتوكولات مع مزودي الخدمة الاجتماعية.

يوجد نقص عام في البروتوكولات بين خطوط مساندة الطفل والعديد من مزودي الخدمات في جميع المناطق36. وفي أفريقيا فإن الاستثناءات هي المنظمات الأهلية الوطنية والدولية ومنظمات الأمم المتحدة التي توجد معها بروتوكولات. معظم خطوط مساندة الطفل الإفريقية تشير إلى أن لديها بروتوكولات متوسطة المستوى مع الشرطة والعاملين الاجتماعيين. وتقول غالبية خطوط مساندة الطفل في الأمريكيتين والكاريبي أن لديها بروتوكولات متوسطة المستوى مع المدارس والعاملين الاجتماعيين، وبروتوكولات متوسطة أو قوية مع منظمات أهلية محلية. وفي آسيا والمحيط الهادئ، ترتبط خطوط مساندة الطفل ببروتوكولات قوية مع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الأهلية الدولية، والعاملين الاجتماعيين. ولا توجد بروتوكولات مع الجهات القضائية أو المستشفيات أو دور الأيام. ويشير عدد قليل من خطوط مساندة الطفل الأوروبية إلى أن

خطوط مساندة الطفل تحول الأطفال المتصلين إلى منظمات شريكة مستخدمة طرقا مختلفة اعتماداً على نوع شريك الإحالة وخصائص حالة الطفل وحالة نظام حماية الطفل في البلد

يبين نسب خطوط مساندة الطفل التي تستخدم أساليب إحالة معينة لتسليم حالة ما إلى منظمة أخرى من منظمات حماية الطفل.

الشكل 37: نسب خطوط مساندة الطفل التي تستخدم طرق الإحالة

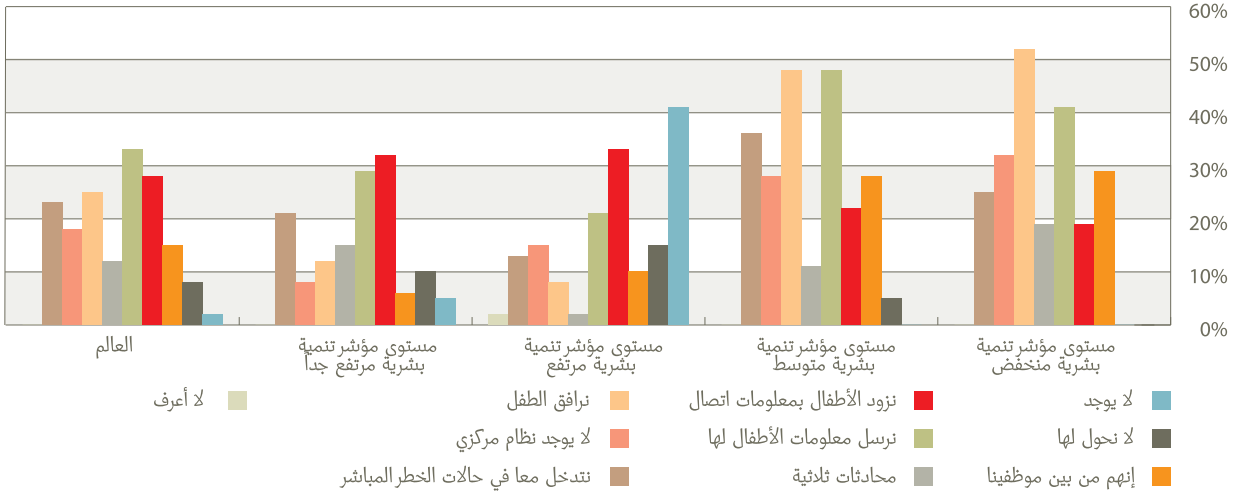

لديها بروتوكولات مع مزودي الخدمة في بلادهم، رغم وجود بروتوكولات إلى درجة ما مع الشرطة والمنظمات الأهلية الوطنية. وبعكس المناطق الأخرى، فإنه توجد بروتوكولات قوية في معظم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع الشرطة (الاجتماعية)، والعاملين الاجتماعيين، ومنشآت الرعاية. وتوجد بروتوكولات ذات مستوى متوسط أو قوي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع المستشفيات ومنظمات الأمم المتحدة، وهناك نقص في البروتوكولات مع الجهات القضائية والمنظمات الأهلية الدولية.

وتوجد بروتوكولات بين خطوط مساندة الطفل في إفريقيا ومعظم الوزارات، رغم أن هذه البروتوكولات لم توصف بأنها قوية. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، قالت معظم خطوط المساندة أن لديها بروتوكولات قوية وواضحة مع وزارات التعليم والصحة. وفي أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ والأمريكيتين والكاريبي، أشارت معظم خطوط مساندة الطفل إلى أنها لا ترتبط ببروتوكولات مع هذه الوزارات أو مع وزارات العدل في تلك الدول.

الإحالة والمتابعة

تقدم خطوط المساندة للأطفال معلومات الاتصال للخدمات الملائمة التي يحتاجونها أو تطلب من شريك إحالة في نظام حماية الطفل الاتصال بالطفل. بعض خطوط مساندة الطفل توفر محادثة ثلاثية لكي تسلم الأطفال مباشرة إلى شريك إحالة. وفي مرات أخرى يقوم أحد الموظفين في الخط بمرافقة الطفل شخصياً إلى المنظمة الشريكة. وإذا كان هناك أذى مباشر أو خطر على الطفل، فإن العديد من خطوط مساندة الطفل تتدخل في الحالة بشكل مشترك مع الشريك. وتستخدم تلك الطرق اعتماداً على الشريك وعلى وضع خدمات حماية الطفل[37].

في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، تميل خطوط المساندة لأن يكون لديها موظفين مختصين بشكل أكبر أو توفير خدمات الحماية بنفسها. وينسجم ذلك مع الملاحظات الواردة في الفصل السابق التي تقول أن خطوط مساندة الطفل في الدول ذات مستوى التنمية البشرية الأقل توفر خدمات أكثر للأطفال المحتاجين بنفسها. وكلك فإن المزيد من خطوط مساندة الطفل في تلك الدول ترافق الطفل إلى شركاء الإحالة أو تقوم بالتدخل المشترك مع هؤلاء الشركاء في حال وجود أذى مباشر أو خطر على الطفل. وبشكل عام، فإن عدد أقل من خطوط المساندة تحيل الأطفال إلى الإجراءات القضائية. وتقوم معظم الخطوط بإحالة الأطفال إلى أخصائيين اجتماعيين أو أخصائيين نفسيين أو عاملي صحة نفسية، أو أطباء أو غيرهم من عاملي الصحة.

جميع خطوط مساندة الطفل تقريباً تتابع حالات الإساءة للطفل بعد إحالته

يبين نسب خطوط مساندة الطفل التي تقوم بمتابعة الحالات المحالة إلى منظمات أخرى من منظمات حماية الطفل والأساليب المتبعة لذلك.

الشكل 38: متابعة الحالات من قبل خطوط مساندة الطفل

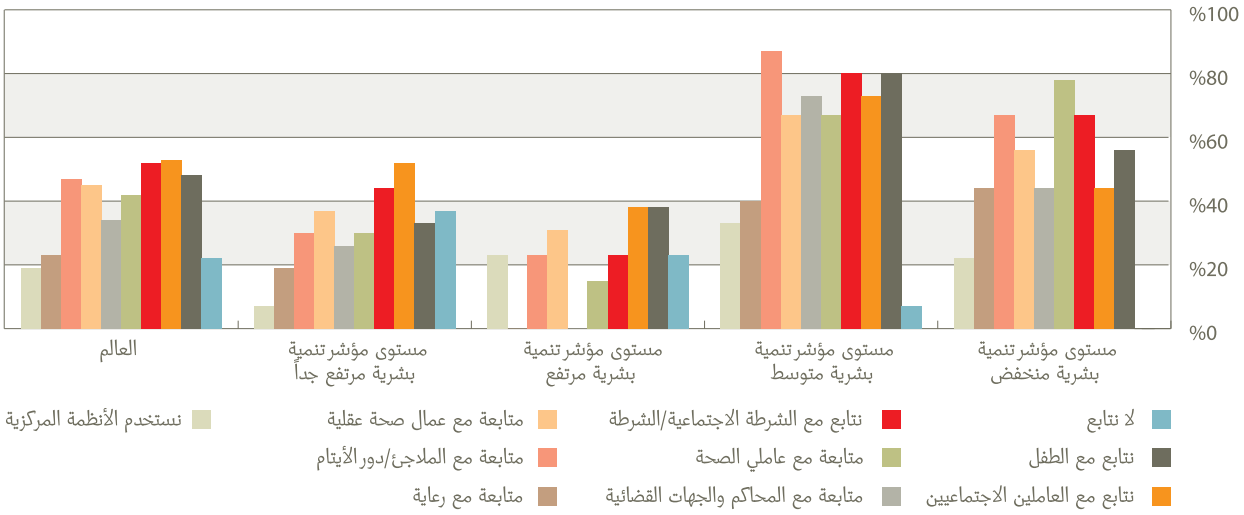

معظم خطوط مساندة الطفل في الدول ذات مستوى التنمية البشرية المرتفع أو المرتفع جداً تزود الأطفال بمعلومات اتصال لشركاء إحالة معنيين. وفي جميع مستويات مؤشر التنمية البشرية بالتساوي، فإن خطوط مساندة الطفل والشركاء يتعاونون ويتبادلون معلومات الاتصال التي يستطيع الشريك من خلالها الاتصال بالطفل. وتتعاون العديد من خطوط مساندة الطفل في الدول ذات المستويات المنخفضة أو المتوسطة من مؤشر التنمية البشرية بشكل مباشر مع الشرطة الاجتماعية للتدخل في الحالات التي يوجد فيها خطر مباشر على الطفل. وبالإضافة إلى ذلك فإن العديد من خطوط مساندة الطفل في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض ترافق الأطفال إلى مركز الشرطة لضمان الاستماع إلى شكواهم وحصولهم على المعاملة الملائمة.

والعديد من خطوط مساندة الطفل توظف عاملين اجتماعيين، فيما يوظف عدد قليل من تلك الخطوط عاملي صحة. ولا يوجد في أي من خطوط المساندة في الدول ذات المستوى المرتفع أو المرتفع جداً أي عامل اجتماعي أو عامل صحة بين موظفيها. وترافق العديد من خطوط المساندة الأطفال لزيارة عامل صحة رغم أنه لم تشر أي من خطوط مساندة الطفل في أوروبا إلى أنها تفعل ذلك، بينما أشارت القليل جدا من تلك الخطوط في الأمريكيتين والكاريبي بأنها تقوم بذلك. وتعمل العديد من خطوط مساندة الطفل في آسيا والمحيط الهادئ ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مع الجهات القضائية للتدخل في القضايا بشكل مشترك إذا تبين أنه يوجد أذى مباشر أو خطر على الطفل. وفي منطقة إفريقيا وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض، ترافق معظم خطوط المساندة الأطفال إلى المحكمة أو الجهة القضائية لضمان الاستماع إلى القضية.

ويتوافق ذلك مع الملاحظة بأن خطوط مساندة الطفل تقدم الخدمات القانونية وخاصة في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض.

وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض والمتوسط يوجد بين موظفي خطوط المساندة أخصائيين نفسيين أو أخصائي صحة نفسية. وكذلك فإن العديد من خطوط مساندة الطفل تقول أنها ترافق الطفل شخصيا للقاء عاملين وأخصائيين في مجال الصحة النفسية. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جدا، فإن معظم خطوط المساندة تقدم للأطفال معلومات الاتصال بعامل صحة عقلية أو تضمن أن يتصل عامل صحة نفسية بالطفل. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض والمتوسط، إذا كان الطفل يحتاج إلى المكوث في ملجأ أو منشأة رعاية، فإن خطوط المساندة ترافق الطفل في معظم الأحيان، أو أنها تدير ملجأ أو أنها تتدخل بالاشتراك مع منشآت الرعاية. وفي الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جدا، فإن عدداً أقل من خطوط مساندة الطفل تحيل إلى منشآت الرعاية والملاجئ. وبشكل عام، فإن عدداً أقل من خطوط مساندة الطفل تحيل الأطفال إلى خيارات الرعاية. وإذا ما قامت بذلك، فإن الخطوط في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المتوسط، غالبا ما ترافق الطفل أو تزود الشريك بمعلومات الاتصال بالطفل. وفي إفريقيا فإن معظم الخطوط تزود الطفل بمعلومات الاتصال حتى يستطيع الاتصال بالشريك.

وعدد قليل من خطوط المساندة لا تتابع هذه الحالات. وجميع خطوط المساندة في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض والمتوسط تتابع الحالات.

تقوم جميع خطوط مساندة الطفل تقريبا باستطلاع رضا الطفل عن الخدمات المقدمة

يبين نسب خطوط مساندة الطفل التي تقوم بدراسة رضا الأطفال عن الخدمات المقدمة لهم.

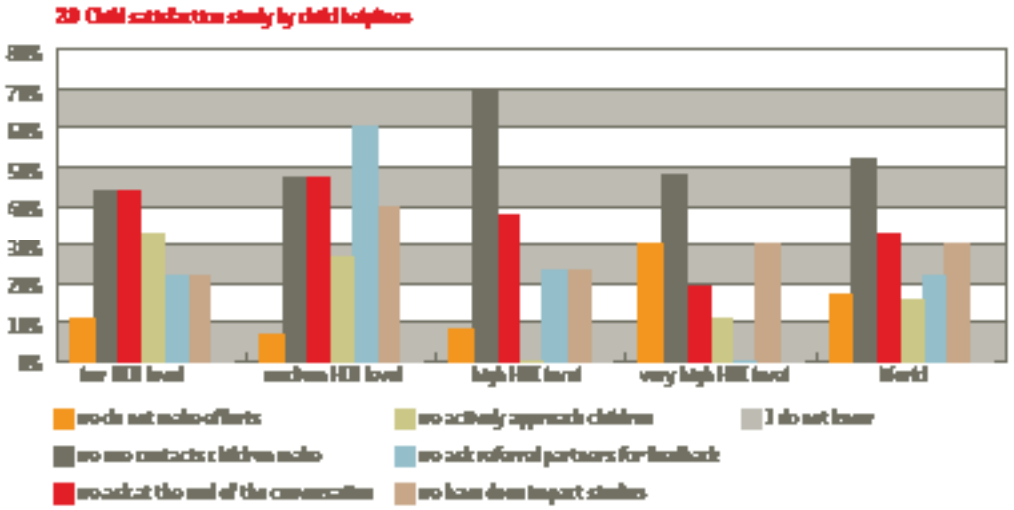

في أوروبا وفي الأمريكيتين وفي الكاريبي، تتابع خطوط مساندة الطفل الحالات مع بعض الشركاء ولكن ليس مع جميعهم. وفي مناطق أخرى، فإن معظم خطوط المساندة تتابع الحالات مع جميع الشركاء في نظام حماية الطفل تقريباً. وهذا يدل مرة أخرى على أن خطوط المساندة تحتاج إلى أن تكون أكثر نشاطاً عندما يكون نظام حماية الطفل في البلد الذي تعمل فيه ضعيفاً، من أجل ضمان رعاية الطفل وتلقيه الخدمات التي يحتاجها.[38]

جميع خطوط مساندة الطفل تقريباً تستطلع رضا الأطفال عن الخدمات التي تقدمها لهم. وأكثر الطرق الشائعة في تحليل رضا الأطفال عن خدمات الخط هي استخدام الاتصالات التي يقوم بها الأطفال إضافة إلى توجيه سؤال محدد للطفل في نهاية كل مكالمة. كما أجرت العديد من خطوط المساندة دراسات أثر (خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) أو طلبت من شركائها في الإحالة تزويدها بتغذية راجعة (بشكل خاص في إفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ). وتستخدم خطوط المساندة في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المنخفض والمتوسط بشكل خاص العديد من الطرق لتقييم رضا الأطفال عن الخدمات التي تقدمها، فيما تميل خطوط المساندة في الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع إلى استخدام طرق اقل لتحليل رضا الأطفال.[39]

توصيات تشايلد هيلب لاين انترناشونال

أ.1 يجب أن تأخذ الاستراتيجيات الشاملة لمنع ممارسة الإساءة ضد الأطفال في الاعتبار العلاقات التي غالباً ما تكون قائمة ما بين الضحية ومرتكب الإساءة ومكان وقوعها.

تظهر بيانات خطوط مساندة الطفل أن إستراتيجية واحدة موحدة لمنع ومعالجة الإساءة للأطفال لن تنجح. فرغم أنه قد ثبت أن هناك دوافع عامة للإساءة للأطفال، اعتماداً على نوع الإساءة، إلا أن العلاقة ما بين الضحية ومرتكب الإساءة ومكان ارتكابها تتفاوت. ويجب أخذ هذه الحقائق في الاعتبار من قبل صانعي السياسة والجهات التي تقدم الخدمات الاجتماعية عند تصميم وتنفيذ إستراتيجية لمنع الإساءة للأطفال، فالإستراتيجية الواحدة لا تناسب الجميع.

أ.2 إن خطوط مساندة الطفل هي مصدر ضروري للمعلومات حول الإساءة وغيرها من المشاكل التي يواجهها الأطفال. يجب على الحكومات وغيرها من الجهات المعنية أن تدرك ذلك وتستفيد منه.

لقد قدمت خطوط مساندة الطفل معلومات مفصلة حول الإساءة إلى الأطفال، ومنها حالة الضحايا وعلاقتهم مع مرتكبي الإساءة والمكان الذي تحدث فيه الإساءة. وتوفر بيانات خطوط مساندة الطفل هذه نظرة فاحصة حقيقية على قضايا حماية الأطفال. ويجب استخدام هذه المعلومات من قبل الشركاء والأطراف المعنية في نظام حماية الطفل من أجل تصميم وتنفيذ استراتيجيات لمنع ومعالجة الإساءة للأطفال.

ب.1 يجب على الحكومة والجهات التي توفر الخدمات الاجتماعية أن تدرك أن خطوط مساندة الطفل هي جزء أساسي من أي نظام شامل لحماية الطفل، وأن تقيم معها علاقات شراكة رسمية من خلال بروتوكولات واضحة وقوية.

توجد في معظم الدول ثغرات في أنظمة حماية الطفل مما قد يؤدي إلى عدم قيام الجهات التي تقدم الخدمات الاجتماعية بمعالجة حالات الإساءة للأطفال. إن خطوط مساندة الطفل فريدة من حيث أن الأطفال يتصلون بها مباشرة وطوعاً. فالطفل الذي يتصل بخط مساندة الطفل هو طفل يسعى للحصول على المساعدة. وبالنسبة للعديد من الأطفال فإن خطوط مساندة الطفل هي أول نقطة اتصال في نظام حماية الطفل. ويجب على اللاعبين الآخرين أن يدركوا الدور المهم الذي تلعبه خطوط مساندة الطفل، وإدخالها في نظام حماية الطفل وضمان أن لا تظل أية حالة إساءة للأطفال دون معالجة.

ب.2 يجب على الحكومة أن تخصص الموارد المناسبة لخطوط مساندة الطفل.

إن خطوط مساندة الطفل هي آلية رئيسية وموثوقة يستخدمها الأطفال للإبلاغ في حال طلبوا المساعدة. وسيتعاون خط مساندة الطفل على الدوام مع شركاء إحالة لضمان معالجة احتياجات الأطفال، وتلقيهم الرعاية والحماية التي يحتاجونها. وفي معظم الدول ذات مستوى مؤشر التنمية البشرية المرتفع والمرتفع جدا، فإن نظام حماية الطفل متشابك وقوي للغاية. وفي العديد من البلدان، فإن نظام حماية الطفل ضعيف ويعاني من الكثير من الثغرات. ونتيجة لذلك تتدخل منظمات خطوط مساندة الطفل لتقديم خدمات أكثر شمولية. وهذه الخدمات مكلفة. ولضمان تمكن هذه الخطوط من تقديم خدمات بشكل مستدام، فعلى الحكومات والمنظمات المانحة أن تدرك أهمية الخدمات التي تقدمها خطوط مساندة الطفل هذه وتخصص لها التمويل الملائم.

توصيات دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال

فيما يلي التوصيات الإثنتي عشر الواردة في دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال. وقد تمت صياغة هذه التوصيات لجميع المعنيين والدول بشكل خاص للقيام بالعمل اللازم لمنع ومكافحة العنف ضد الأطفال:

التوصيات الرئيسية

1 تقوية الالتزام والعمل الوطني والمحلي

أوصي بأن تضع جميع الدول إطارا متعدد الأوجه ومنهجيا للاستجابة للعنف ضد الأطفال لدمجه في عمليات التخطيط الوطنية. وينبغي صياغة إستراتيجية أو سياسة أو خطة عمل وطنية تعنى بالعنف ضد الأطفال وتكون ذات أهداف واقعية ومحددة المدة الزمنية، ويجري تنسيقها عن طريق وكالة لها القدرة على إشراك قطاعات متعددة في إستراتيجية تنفيذية عريضة القاعدة. ويجب أن تتقيد القوانين والسياسات والخطط والبرامج الوطنية بالكامل بحقوق الإنسان الدولية وبالمعارف العلمية الحالية، كما يجب تقييم تنفيذ الاستراتيجيات أو السياسات أو الخطط الوطنية بطريقة منهجية بناء على أهداف وجداول زمنية ثابتة، وان يجري تزويدها بموارد بشرية ومالية كافية لدعم تنفيذها. ولكن ينبغي أن تكون أي إستراتيجية أو سياسة أو خطة أو برنامج لمعالجة مسألة العنف ضد الأطفال متوافقة مع ظروف وموارد البلاد التي قيد النظر.

2 حظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال

إنني أحث الدول بأن تكفل عدم تعرض أي شخص تحت سن ١٨ سنة لعقوبة الإعدام أو لحكم بالسجن مدى الحياة بدون إمكانية الإفراج عنه، وأوصي بأن تتخذ الدول جميع التدابير اللازمة للإيقاف الفوري لتنفيذ جميع أحكام الإعدام ا لتي فرضت على أشخاص لجرائم ارتكبت قبل بلوغ سن ال١٨ وأن تتخذ التدابير القانونية المناسبة لتحويل تلك العقوبات إلى عقوبات متوافقة مع معايير حقوق الإنسان الدولية. وكمسألة ذات أولوية عليا، يجب إلغاء عقوبة الإعدام كحكم يفرض على أشخاص لجرائم ارتكبت قبل بلوغ سن ال ١٨.

إنني أحث الدول على حظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال، في جميع الأوضاع، بما في ذلك جميع أشكال العقوبة البدنية، والممارسات التقليدية الضارة ، مثل الزواج المبكر والزواج بالإكراه، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، وما يدعى بجرائم الشرف، والعنف والتعذيب الجنسي، وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة حسبما تتطلبه المعاهدات الدولية، بما في ذلك اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة واتفاقية حقوق الطفل، وألفت الانتباه إلى التعليق العام رقم 8 (2006) للجنة حول حق الطفل في الحماية من العقوبة البدنية وغيرها من ضروب العقوبة القاسية (المادتين 19 و28، الفقرتان 2و37 من ضمن فقرات أخرى) (CRC/C/GC/8)

3 إعطاء الأولوية للمنع

وأوصي بأن تعطي الدول أولوية لمنع العنف ضد الأطفال عن طريق معالجة مسبباته الأساسية. ومثلما تكون الموارد التي تُكَّرس للتدخل عقب العنف ضرورية، فينبغي على الدول أن تخصص موارد كافية لمعالجة عوامل الخطر ومنع العنف قبل حدوثه، ويجب أن تعالج السياسات والبرامج عوامل الخطر المباشرة، مثل انعدام الرابط بين الوالدين والطفل، وتفكك الأسر، وسوء استخدام الكحول أو المخدرات والحصول على الأسلحة النارية. وتمشياً مع الأهداف الإنمائية للألفية، ينبغي تركيز العناية على السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تعالج الفقر والأمور المتعلقة بالنوع الاجتماعي والأشكال الأخرى من عدم المساواة والفجوات في الدخل والبطالة والتكدس الزائد عن الحد في المدن والعوامل الأخرى التي تؤدي إلى تقويض المجتمع.

4 الترويج لقيم عدم استخدام العنف وزيادة الوعي

وأوصي بأن تسعى الدول والمجتمع المدني إلى تحويل المواقف التي تتغاضى عن العنف ضد الأطفال أو تعتبره أمراً طبيعياً، بما في ذلك الأدوار النمطية للجنسين والتمييز، وقبول العقوبة البدنية والممارسات التقليدية الضارة، وعلى الدول أن تكفل نشر وفهم حقوق الأطفال، بما في ذلك من قبل الأطفال. يجب استخدام الحملات الإعلامية لتوعية الجمهور بشأن الآثار الضارة التي يتركها العنف على الأطفال. وعلى الدول أن تشجع وسائل الإعلام للترويج، في جميع تغطيتها الإعلامية، لقيم عدم استخدام العنف ولتنفيذ مبادئ توجيهية تكفل الاحترام الكامل لحقوق الطفل.

5 **تعزيز قدرات جميع من يعملون مع الأطفال وللأطفال**

وُأوصي بتنمية قدرات جميع أولئك الذين يعملون مع الأطفال وللأطفال من أجل مساهمتهم في القضاء على جميع أشكال العنف ضدهم، وينبغي توفير التدريب الأولي والتدريب أثناء الخدمة الذين يُكسِبان المعرفة والاحترام لحقوق الطفل. ويجب على الدول أن تستثمر في التعليم المنهجي وفي البرامج التدريبية، سواء للمختصين أو لغير المختصين الذين يعملون مع الأطفال والأُسر، أو للأطفال والأُسر، من أجل منع العنف ضد الأطفال وكشفه والاستجابة له، ويجب صياغة وتنفيذ مدونات قواعد السلوك ومعايير الممارسة الواضحة، التي تشمل حظر ورفض جميع أشكال العنف.

6 **توفير خدمات الإصلاح والإدماج الاجتماعي**

وُأوصي بأن توفر الدول خدمات صحية واجتماعية تكون سهلة المنال ومراعية للأطفال وشاملة، ويشمل ذلك الرعاية قبل دخول المستشفى وفي الحالات الطارئة، والمساعدة القانونية للأطفال، ولأسرهم عند الاقتضاء، عندما يُكشف العنف أو يتم الكشف عنه. ويجب تصميم الخدمات الصحية وخدمات العدالة الجنائية والخدمات الاجتماعية بحيث تفي بالاحتياجات الخاصة للأطفال.

7 **ضمان مشاركة الأطفال**

وأوصي بان تعمل الدول بنشاط مع الأطفال وأن تحترم آراءهم في جميع النواحي الخاصة بمنع العنف ضدهم والاستجابة له ورصده، مع وضع المادة ١٢ من اتفاقية حقوق الطفل في الحسبان، وينبغي دعم وتشجيع منظمات الأطفال والمبادرات التي يقودها أطفال لمعالجة العنف، والتي توجهها المصالح العليا للأطفال.

8 **إنشاء أنظمة وخدمات للتبليغ تكون سهلة المنال ومناسبة للأطفال**

وُأوصي بأن تنشئ الدول آليات آمنة، ومعلن عنها بطريقة جيدة، وسرية، وسهلة المنال يقوم من خلالها الأطفال وممثليهم وآخرون بالإبلاغ عن العنف ضد الأطفال. وينبغي أن يكون جميع الأطفال، بما فيهم الأطفال الموجودون في مؤسسات الرعاية والعدالة، على علم بوجود آليات لتقديم الشكاوى، ويجب إنشاء آليات مثل خطوط المساعدة الهاتفية التي يمكن من خلالها للأطفال أن يقوموا بالإبلاغ عن الاعتداء والتحدث بسرية مع مستشار مدرب وطلب الدعم والمشورة، كما ينبغي النظر أيضاً في ابتكار طرق أخرى للإبلاغ عن العنف باستخدام التكنولوجيات الحديثة.

9 **ضمان المساءلة وإنهاء الإفلات من العقاب**

وأوصي بأنه ينبغي للدول بناء ثقة المجتمع في نظام العدالة عن طريق تقديم جميع مرتكبي جرائم العنف ضد الأطفال إلى العدالة وضمان أن تتم محاسبتهم عن طريق إجراءات وجزاءات جنائية ومدنية وإدارية ومهنية مناسبة . ويجب منع الأشخاص الذين يدانون بارتكاب جرائم العنف والاعتداء الجنسي على الأطفال من العمل مع الأطفال.

10 **تناول البعد الجنساني للعنف ضد الأطفال**

وُأوصي بأن تكفل الدول تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج مناهضة العنف من منظور جنساني، مع مراعاة مختلف المخاطر التي تواجه الفتيات والفتيان فيما يختص بالعنف؛ وعلى الدول أن تشجع وتحمي حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة والفتاة وان تعالج جميع أشكال التمييز الجنساني كجزء من إستراتيجية شاملة لمنع العنف.

11 **استحداث وتنفيذ نظام منهجي لجمع البيانات الوطنية والبحوث**

وأوصي بأن تحسن الدول من أنظمة جمع البيانات والمعلومات بغرض تحديد المجموعات الفرعية الضعيفة، وأن تبلغ عن السياسات والبرامج على جميع المستويات، وأن تتابع التقدم نحو الهدف المتمثل في منع العنف ضد الأطفال. وعلى الدول أن تستخدم المؤشرات الوطنية المبنية على المعايير المتفق عليها دوليا وأن تكفل جمع البيانات وتحليلها ونشرها بغرض رصد التقدم عبر الوقت. ما يجب إنشاء وحفظ سجلات لتسجيل بيانات حالات الولادة والوفاة والزواج إن لم تكن موجودة حاليا، مع تغطية وطنية كاملة، كذلك ينبغي عل الدول إنشاء وحفظ بيانات

عن الأطفال الذين لا يحظون برعاية الوالدين، والأطفال الموجودين في نظام العدالة الجنائية. وينبغي تصنيف البيانات بحسب الجنس، والعمر، وسواء أن كان الطفل من المدينة و الريف، وخصائص الأسرة المعيشية والعائلة، والتعليم، والأصل الإثني. كما يجب على الدول أن تضع جدول أعمال للبحوث بشأن العنف ضد الأطفال عبر الحالات التي يحدث فيها العنف، بما في ذلك عن طريق الدراسة من خلال إجراء مقابلات مع الأطفال والوالدين، مع إيلاء عناية خاصة للمجموعات الضعيفة من الفتيات والفتيان.

12 تقوية الالتزام الدولي

وُأوصي بأن تصادق جميع الدول على اتفاقية حقوق الطفل و بروتوكوليها الاختياريين المتعلقين بإشراك الأطفال في المنازعات المسلحة وبيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية، وأن تنفذ الاتفاقية والبروتوكولين. وينبغي سحب جميع التحفظات غير المتوافقة مع أهداف وأغراض الاتفاقية والبروتوكولين الاختياريين طبقا لإعلان فيينا وخطة عمل المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان لعام 1993. وعلى الدول أن تصادق على جميع صكوك حقوق الإنسان الدولية والإقليمية ذات الصلة التي توفر الحماية للأطفال بما فيها اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وبرتوكولها الاختياري؛ و نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية؛ واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبرتوكولها الاختياري؛ واتفاقيتا منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ المتعلقة بالسن الأدنى للعمل، ورقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال تشغيل الأطفال؛ واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وبروتوكول منع وقمع الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، والمعاقبة عليه المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية .وعلى الدول تنفيذ جميع التزاماتها القانونية الدولية وأن تقوي من تعاونها مع الهيئات المنشأة بمعاهدات حقوق الإنسان.

حول التقرير

تشايلد هيلب لاين انترناشونال
Herengracht 418
1017 BZ Amsterdam
The Netherlands

Phone +31 (0)20 528 9625
Fax +31 (0)20 638 7655
E-mail info@childhelplineinternational.org
Web www.childhelplineinternational.org

الكتابة والإعداد: سكرتارية تشايلد هيلب لاين انترناشونال
التصميم: Frissewind_visuele communicatie أمستردام
الطباعة: Johan Enschede
الصور: جيتي ايميجز (الغلاف) وآي ستوك وصور من الأرشيف

حقوق الطبع محفوظة لتشايلد هيلب لاين انترناشونال، كانون أول/ديسمبر 2011
ISBN 9789461907943

تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال "العنف ضد الأطفال" تشرين الأول/أكتوبر 2006
تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال "العنف ضد الأطفال - خطوط نجدة الطفل بعد عام" / تشرين الثاني/نوفمبر 2007
تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال "العنف ضد الأطفال - تقرير متابعة بعد عامين" / تشرين الثاني/نوفمبر 2008
تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال "العنف ضد الأطفال - تقرير المتابعة الثالث" / تشرين الثاني/نوفمبر 2009
تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال "العنف ضد الأطفال - التقرير الرابع / تشرين الثاني/نوفمبر 2010
تقرير تشايلد هيلب لاين انترناشونال "العنف ضد الأطفال - بيانات 2010" / التقرير الخامس / كانون الثاني/يناير 2012

تود تشايلد هيلب لاين انترناشونال أن تشكر شركائها على دعمهم المتواصل

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

daphne

إخلاء مسؤولية
من أجل حماية هوية الطفل بشكل كامل ظلت المعلومات المقدمة في هذه المطبوعة مجهولة الهوية. تتبنى تشايلد هيلب لاين انترناشونال سياسة عدم الإفصاح أبدا عن الهوية الشخصية لأي طفل في مطبوعاتها، بما فيهم أولئك الذين يظهرون في الصور. الأطفال الذين تظهر صورهم في هذه المطبوعة ليسوا بالضرورة من ضحايا العنف والإساءة.

يستند هذا التقرير إلى تحليل لمعلومات تم تلقيها من خطوط مساندة الطفل في شبكة تشايلد هيلب لاين انترناشونال من خلال استبيان جمع بيانات واستبيان حول العنف ضد الأطفال. الاستنتاجات والتصريحات الواردة تستند إلى هذه المعلومات فقط ولا تعطي صورة كلية عن السياسات والممارسات في جميع البلدان والحالات التي تعالجها خطوط مساندة الطفل ومنظمات حماية الطفل الأخرى على المستوى الوطني.

لقد تم تقريب النسب المئوية في المربعات والجداول إلى ما أقصاه رقمين كبيرين وتم تجاهل الكسور. وبالتالي قد لا تصل حصيلة جمع النسب أحيانا إلى مئة بالمئة بالضبط، رغم أن المجموع المعطى هو مئة بالمئة.

تشايلد هيلب لاين انترناشونال هي الشبكة الدولية لخطوط نجدة الطفل في 133 بلدا (بتاريخ ديسمبر 2011). تتلقى هذه الخطوط مجتمعة أكثر من 14 مليون اتصال سنوياً من أطفال ويافعين يطلبون الرعاية والحماية. وتدعم الشبكة تأسيس وتقوية خطوط مساندة أطفال وطنية مجانية حول العالم، وهي تستخدم بيانات ومعارف خطوط المساندة لإبراز الثغرات في أنظمة حماية الطفل والقيام بالمناصرة لأجل حقوق الأطفال.

www.childhelplineinternational.org